

Nouveau

AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Salut comment je peux vous aider ?

Comment puis je payer ma facture en ligne ?

Pour consulter et payer votre facture, rendez-vous sur le site www.topnet.tn

Pour imprimer votre Smart ADSL, en cliquant unique TOPNET, cliquez sur www.topnet.tn/infos-smart-adsl

www.topnet.tn



امام زحف الاكياس والقوارير البلاستيكية الإرهاب البيئي يضرب الشواطئ ويختق السياحة



في ظل عجز لجنة التحاليل المالية
على مساندة جهود رئيس الجمهورية في
محاصرة الأموال "المريبة"

هل يعيد البنك المركزي النظر في عمل اللجنة لإنهاء هذا "الفشل"؟

04



بعد القرض السعودي
هل تغني التمويلات
الخليجية عن صندوق النقد؟

14

بعد التصويت على حكومة جديدة

هل تسير ليبيا نحو الحل ؟

22

تفسيرات عديدة والحقيقة لم تكشف بعد

أي أسباب للحرائق المتواترة و المتزامنة؟ الشبهات مطروحة ووضع استراتيجية استباقية ضروري

يسكنها حوالي 800 ألف نسمة وتوفر سنويا 932 مليون دينار

الحرائق تدمر الغابات وتحولها إلى أراض جرداء

10-9-8-7

تتضارب الأرقام بخصوص أعدادهن والأعراف والآباء يستعبدنهن

المعينات المنزليات حقوقهن مهضومة و ترسانة القوانين لم تنفعهن وقريبا نقابات للدفاع عنهن

الافتتاحية
صابر الحرشاني

هل حان وقت الهدنة الشاملة؟

القرار، وغير قادر البتة على لعب الأدوار السابقة أو تكرار فصولها في الحاضر، وهي عوامل مشجعة للقيام الطوعي للهدنة السياسية والمدنية.

و تكتسي الهدنة الشاملة أهمية بالغة جدا و ذلك ارتباطا بالمواعيد و المحطات الانتخابية المنتظرة، سواء ان تعلق الامر بالانتخابات المحلية المرتبطة بالمجلس الوطني للجهات و الأقاليم أو بالانتخابات البلدية أو بالانتخابات الرئاسية، ذلك أن تهدئة المناخات السياسية يعد عامل مهم لتحقيق الاستقرار و الابتعاد عن السيناريوهات التي تعرّض مصالح البلاد إلى الخطر.

كما يمكن الهدنة السياسية و الاجتماعية أن تخلق مناخ ثقة جديد بين المواطن و السياسي من جهة و بين المواطن و الدولة من جهة أخرى، سيما أن الصراعات السياسية السابقة قد رذلت الحياة السياسية و أفقدت الجميع المصداقية، حيث يتعين اصلاح هذه العلاقات المهمة في المجتمع.

لقد مثل توقيع حكومة نجلاء بouden في ديسمبر من العام الماضي اتفاقا مع الاتحاد العام التونسي للشغل يقضي برفع اجور الموظفين و زيادة الاجر الأدنى المضمون فرصة للهدنة الاجتماعية التي افترضت توقف المطالب النقابية لمدة لا تقل عن 3 سنوات، غير أن استمرار التوتر بين الجانبين بات يفرض تسويات جديدة يتم من خلالها تفادي الانحرافات و تثبيت الهدنة التاريخية.

كما تحتاج علاقة الحكومة بالشركاء الاجتماعيين الى عقد جديد باعتبارهم شركاء حقيقيين في الملفات المتصلة بتنفيذ الإصلاحات المستوجبة وما يمكن ان تتضمنه من تضحيات مشتركة محمولة على جميع الفئات بأقدار متفاوتة.

في المحصلة، يبدو أن المضي في الخيارات الكلاسيكية كما المضي في الصراعات و التجاذبات و الضغوط و الابتزاز سيؤبد الوضع الحالي على ما هو عليه، و ما من حل لجميع الملفات الشائكة و المعقدة سوى الانقلاب على صياغة حلول مشتركة لا يمكن لها ان ترى النور الا في مناخات الهدنة الشاملة.

يمتلك عصا سحرية يستطيع من خلالها تغيير الواقع في لمح البصر، فالشعوب التي لم تقدّم تضحيات لا يمكنها البتة أن تنعم بتحقيق ارادتها واقعا، سيما أن شعبنا الأبي قد عانى ويلات الوعود السياسية الكاذبة قبل أن يقطع معها و يعاقب أصحابها أملا في اصلاح الوضع.

و لطالما طرحت في السنوات الماضية فكرة الهدنة الشاملة، غير انها لم تتجاوز منطوق الشعارات و حدود التوظيف السياسي من كلا الجانبين، فالذين هم في المعارضة كانوا يرون فيها طوقا نجاة لمن هم في الحكم، ومن هم في الحكم كانوا يرون انهم ليسوا بحاجة إليها طالما أنهم غنموا الحكم.

واعيد طرح فكرة الهدنة الشاملة بعد ختم الدستور الجديد و عودة مسارات التفاوض مع الجهات الدولية المانحة التي تطالب بتنفيذ اصلاحات تستهدف اصلاح المؤسسات و المنشآت العمومية، ومراجعة منظومة الدعم، و مراجعة كتلة الأجور و اصلاح الصناديق الاجتماعية، حيث اعتبرت العديد من القراءات أن ارساء هدنة اجتماعية في المفاوضات بين الشركاء الاجتماعيين سيساعد على تنفيذ تلك الإصلاحات العميقة.

و من الايجابي أن شروط قيام الهدنة قد تحققت في تونس بفضل التدابير الاستثنائية و طريقتها الصارمة في التعامل مع التنظيمات السياسية و المدنية و الأطراف النقابية، فجميعهم تراجعوا أدوارهم في المشهد السياسي، و باتوا على أتم الاستعداد للمساهمة الطوعية في الجهد الوطني المأمول لتغيير واقع التونسيين.

ولم تعد للأحزاب السياسية نفس الإشعاع الذي كانت عليه في السنوات اللاحقة للثورة، فهي لم تعد معنية على الاطلاق باختيار رئيس الحكومة أو تركيبة الحكومة، ولم يعد هناك نظاما مجالسيا يسمح لها بإدارة الحكم و لا نظام سياسي او انتخابي يسمح بتواجدها بشكل لافت في المشهد السياسي.

كما لم تعد للمنظمات و النقابات خصوصا أي قدرة على الصمود في وجه السلطة أو حتى ممارسة النقد و الاقتراح، حيث أنّ جميعها ملاحق خاصة شعبيا بسبب مشاركاته السابقة في صنع

بين تحديات جسام لتجاوز مختلف الأزمات و مصاعب كبرى تشمل مجمل الملفات، باتت بلادنا في أمس الحاجة إلى هدنة متعدّدة الأوجه، تستعيد من خلالها انفاسها، لمباشرة مختلف الإصلاحات المستوجبة بأكثر وحدة و اتحاد.

و المتأمل في مختلف الأوضاع الذي تعيشها تونس في هذا الظرف الدقيق وإن يتحسس بروز مؤشرات ايجابية لامكانية تجاوز مناخات التأزم التي تلقي بظلالها، فإنه يلاحظ هشاشة الوضع الداخلي وصعوبة المهام الاصلاحية التي تستوجب فيما تستوجب الوقت، والدقة و الكفاءة و الادارة الجيدة.

وما تزال بلادنا في حاجة ماسّة إلى تمويلات ضخمة لسدّ ثغرة العجز الحاصل في الميزانية، بما يضمن تأمين الإنفاق العام للدولة و صرف الأجور و المرتبات في موعدها، و تأمين شراعات الحبوب و الغذاء و الدواء و منتجات الطاقة بسلامة، لاستبعاد شبح النقص الحاصل في بعض المواد الاستهلاكية من فترة إلى أخرى، وما يترتب عنه من طوابير انتظار ومعاناة لدى عموم المواطنين.

وإن يعد من الايجابي تركيز المؤسسة التشريعية للانتقال من تسيير البلاد وفق التدابير الاستثنائية الى التسيير الديمقراطي العادي، فإن الانتظارات مستمرة بخصوص تركيز الغرفة التشريعية الثانية و باقي مؤسسات الجمهورية الجديدة، التي يفترض أن تحقق آمال التونسيين و مطالبهم التي تأجلت تحقيقها لفترات طويلة، بل التي كادت أن تؤد بفعل التجاذبات السياسية التي انشغلت بها الطبقة السياسية بدلا من الاهتمام بمشاغل المواطنين و شواغلهم.

و المتأمل في حقيقة الوضع في بلادنا، يدرك ايضا الحاجة الكبيرة إلى العمل الدؤوب في كل القطاعات و في كل المجالات، بارادة حقيقية و بعزيمة ثابتة، لكسب الرهانات المختلفة و المتعددة، و الحاجة ايضا إلى اعادة قيمة العمل ونكران الذات.

لا يمكن للسماء أن تمطر ذهباً أو فضة، و لا وجود لأي مسؤول

الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



نشرة الأخبار

تونس تُرفع في عدد المقاعد الدراسية لدول إفريقيا جنوب الصحراء

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي منصف بوكثير، خلال مشاركته، في قمة رؤساء الدول والحكومات الأفريقية حول رأس المال البشري المنعقدة بالعاصمة التنزانية دار السلام يومي 25 و26 جويلية الجاري، انفتاح تونس على العمل مع جميع شركائها لتوظيف تجربتها وقدراتها في إطار التضامن الإفريقي في تكوين رأس المال البشري وضرورة اعتماد نهج أكثر توازنا لحركية المهارات بين الشمال والجنوب، إزاء ما تواجهه إفريقيا من تحديات كبرى كضعف الموارد وهجرة العقول والمنافسة الشرسة لاستقطاب المواهب.

وأفاد في مداخلة أن تونس أقرت في هذا السياق، الترفيع في عدد المقاعد الدراسية المخصصة لكافة الدول الإفريقية جنوب الصحراء بعنوان السنة الجامعية 2023-2024 بنسبة 25 بالمائة مقارنة بالسنة الجامعية الماضية، لافتا إلى أنها كانت سباقة لتوفر فرص تكوين ومنح دراسية وبرامج مساعدة فنية لأكثر من 40 دولة إفريقية مخصصة أكثر من 1000 منحة ومقعد دراسي مجاني سنويا لفائدة الطلبة الأفرقة.

الاثنين القادم انطلق "الصولد" الصيفي

تدخل تونس موسم البيوعات بالتخفيض الموسمي الصيفي "الصولد" بداية من يوم الإثنين 7 أوت 2023 في ظل بيانات عن ارتفاع أسعار مجموعة الملابس والأحذية، بنسبة 1,8 بالمائة خلال جوان 2023.

وأكدت وزارة التجارة وتنمية الصادرات، في بلاغ أصدرته ، أول أمس، أن موسم التخفيضات سيتواصل بالتوافق مع الهيكل المهنية على امتداد ستة أسابيع، لينتهي بحلول يوم الأحد 17 سبتمبر 2023. وشددت وزارة التجارة على أنه ستقع معاينة وتتبع وزجر كل مخالفة للمقرر المتعلق بضبط تاريخ ومدة البيوعات بالتخفيض الموسمي وفقا لمقتضيات القانون عدد 40 لسنة 1998 المتعلق بطرق البيع والإشهار التجاري.

إيداع مشروع قانون أساسي يُنظم سلك العمدة لدى مصالح رئاسة الحكومة

قال وزير الداخلية كمال الفقي، خلال رده على أسئلة النواب، في ساعة متأخرة من ليلة أول أمس الأربعاء، في ختام جلسة حوار معه انطلقت منذ الصباح، إنه تم إيداع مشروع قانون أساسي ينظم سلك العمدة لدى مصالح رئاسة الحكومة، في انتظار أن يرى النور قريبا، مضيفا أنه سيصدر كذلك قريبا قرارا مشتركا يتعلق بالتفريع في المنحة الشهرية المسندة للعمد. وقال الفقي، إن وزارته انتهت أيضا من إعداد مشروعين

يخصان بطاقة التعريف الوطنية وجواز السفر البيومترين، وفق مقارنة تشاركية، وسيتم عرضهما على المجلس النيابي.

المرصد التونسي للاقتصاد يدعو إلى ضرورة استقرار سعر الصرف لضمان توفر الأدوية

اعتبر المرصد التونسي للاقتصاد ان أزمة الأدوية واختلال التوازنات المالية للصيدلية المركزية للبلاد التونسية لا يعودان إلى إشكالات الدعم بقدر ما يفسران بالتخفيض الحاد في قيمة الدينار منذ سنة 2016، تاريخ إقرار استقلالية البنك المركزي التونسي، وهو ما أثر سلبا على طاقة الصيدلية لضمان تزويد البلاد بالأدوية.

ويبين المرصد في تحليله في مذكرته الصادرة، أول أمس الأربعاء، بعنوان "نقص الادوية يشكل أزمة يفاقمها التخفيض في الدينار والتعويل على التوريد"، ان التخفيض في قيمة الدينار قد أدى الى تسجيل الصيدلية المركزية لخسارة 62 بالمائة من نتيجتها الصافية سنة 2018 مقارنة بعام 2017 حيث تراجعت من 144,8 مليون دينار الى 234,6 مليون دينار. يذكر ان المرصد قد اورد في تقرير سابق ان اعتماد قانون استقلالية البنك المركزي في 2016 قد تسبب في تذبذب سعر الصرف وتقليص التدخل لتعديل سوق الصرف والحفاظ على قيمة الدينار مقارنة بالعملات الاجنبية. من جهة أخرى بين المرصد التونسي للاقتصاد في مذكرته الاخيرة، ان التخفيض في قيمة العملة الوطنية قد اثر، أيضا، وبشكل مباشر على القطاعات المحلية لإنتاج الادوية، اذ ان معظم المعدات والمواد الأولية المستخدمة في صناعة الادوية الجنيسية هي موردة من الخارج بالعملية الأجنبية. وختم المرصد بالتأكيد على ضرورة استقرار سعر الصرف والتوازنات المالية العمومية خصوصا في قطاع الصحة وعلى مستوى صناديق الضمان الاجتماعي بما من شأنه ان يعيد التوازن الى قطاع الصناعات الدوائية على المدى القصير والمتوسط. وعلى المدى الطويل اعتبر المرصد ان نهاية شح الادوية وندرته ترتبط كذلك ببدائل تخفض من التعويل على التوريد وتدعم قطاعات التصنيع المحلي للدواء.

المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تتوقع تواصل درجات الحرارة الشديدة في شهر أوت القادم

حذرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، من أن موجات الحرارة الشديدة، التي تحمل بوضوح آثار التغيرات المناخية، لا تزال ممكنة في شهر أوت 2023، في أجزاء من منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وأضافت المنظمة أن درجات الحرارة السطحية في البحر الأبيض المتوسط ستكون مرتفعة بشكل استثنائي خلال الأيام والأسابيع القليلة المقبلة، حيث ستتجاوز 30 درجة مئوية في بعض الأجزاء وأكثر من 4 درجات مئوية فوق المعدل في جزء كبير من البحر الأبيض المتوسط. ووفق المصدر ذاته، سجلت تونس والجزائر وفرنسا واليونان

وإيطاليا وإسبانيا أرقاما قياسية جديدة لدرجات الحرارة القصوى خلال النهار والليل. وسجلت تونس في 23 جويلية 2023 درجات حرارة قصوى بلغت نحو 49 درجة مئوية في تونس والقيروان.

اليوم ليلة النجوم في مدينة العلوم

سيتم الجمعة 28 جويلية 2023 تنظيم تظاهرة ليلة النجوم بداية من الساعة السابعة مساء والى غاية منتصف الليل و من بين الانشطة التي تم برمجتها بمناسبة هذه التظاهرة رصد السماء من خلال مجموعة كبيرة من التليسكوب ومحاضرات يديرها خبراء فلك بالإضافة إلى عروض موسيقية ومسرحية. وسيكون الدخول بمعلوم تم تحديده 5 دينارات وينتظر تسجيل حضور 8 الاف زائر .

انطلاق الإعداد لصرف رواتب 16 ألف معلم حجبوا أعداد التلاميذ

ذكر كاتب عام الجامعة العامة للتعليم الأساسي ، نبيل الهواشي في تدوينة له على صفحته على الـ "فايسبوك" أنه "انطلقت عمليات الاعداد لصرف رواتب 16 ألف حاجبة وحاجب" ويقصد بذلك المعلمين الذي حجزت وزارة التربية في وقت سابق رواتبهم لشهر جوان على خلفية حجب أعداد التلاميذ.

ويذكر أن الهيئة الإدارية القطاعية للجامعة العامة للتعليم الأساسي المنعقدة آخر الأسبوع المنقضي بالحمامات قد اتخذت قرار رفع حجب الأعداد وإرجاء ما أسمته بـ"النضالات" للعودة المدرسية القادمة.

تواصل ارتفاع أعباء أعوان الشركة التونسية للبنك رغم ضعف الأداء

أبرزت مؤشرات نشاط الشركة التونسية للبنك، عمومية، المنشورة، أول أمس على موقع هيئة السوق المالية، أن أعباء الأعوان قد ارتفع إلى 115,9 مليون دينار إلى 30 جوان 2023، أي بزيادة نسبتها 9,9 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2022. في حين زادت المصاريف العامة للاستغلال خلال بين جوان 2022 وجوان 2023، بنسبة 4,1 بالمائة لتصل الى حوالي 49,9 مليون دينار. ويأتي هذا الارتفاع للأعباء التشغيلية، المتكونة من أعباء الأعوان والمصاريف العامة للاستغلال، في ظل تطور ضعيف للناتج البنكي الصافي، الذي لم يتجاوز، نهاية السداسي الفارط، 347,3 مليون دينار وهو ما يرجع بالأساس الى انخفاض العمولات، من ناحية، وارتفاع أعباء الاستغلال البنكي بنسبة 42,1 بالمائة الى 374 مليون دينار أواخر جوان المنقضي، من ناحية أخرى. يذكر ان الشركة التونسية للبنك، التي تمتلك الدولة وبقية المساهمين العموميين نسبة 83,3 بالمائة من رأسمالها، لم تشر إلى في بيانات مؤشرات الأخيرة الى تفصيل تغير أعباء الأجور رغم أهمية الزيادة المسجلة فيها، حوالي 10% .

في ظل عجز لجنة التحاليل المالية
على مساندة جهود رئيس الجمهورية في محاصرة الأموال "المريية"

هل يعيد البنك المركزي النظر في عمل اللجنة لإنهاء هذا "الفشل"؟

ياسين الصيد

في ظل الحركة السريعة للأموال "النظيفة" و"القذرة" كان لا بد من بعث هياكل تتابع مسارات تلك الأموال لتمييز بين "الخبث" منها و"الطيب" .. في تونس تقوم بهذا الدور اللجنة التونسية للتحاليل المالية ، التابعة للبنك المركزي التونسي ، من خلال متابعتها لجميع المعاملات المصرفية ومعرفة المشبوهة منها المتعلقة بغسيل الأموال والمعاملات الاحتيالية وتمويل الارهاب .

بعد مرور 7 سنوات عن انشاء هذه اللجنة لم نر أثرا واضحا لعملها في متابعة الأموال القذرة المتأتية من التهريب الذي تغول في تونس وانتشر وتجاوز السلع إلى البشر وإلى أمور تشكل خطرا على سلامة الدولة وتماسك اقتصادها وبيانات الديوانة والأمن تشير إلى الكشف سنويا عن آلاف القضايا المتعلقة بتهرب المخدرات والأسلحة والبضائع والبشر عبر الحدود التونسية دخولا وخروجا مع ما يتبع ذلك من أموال طائلة لتمويل تلك العمليات وأيضا كعائدات لها وهي ضخمة جدا يمكن أن تحل الأزمة المالية التي تعاني منها البلاد وجعلتها "تنتسول" على أعتاب المؤسسات المالية العالمية دون أن تنال ما يشفي غليلها ..

لو كان عمل لجنة التحاليل المالية ناجعا لقامت بتتبع مسارات تلك الاموال و لقامت بحجز ولو نصفها أو ربعها ولكن تلك الأموال وأصحابها يتحركون بيسر وسلاسة وتمر أموالهم عبر البنوك دون أن يتركوا أثرا وراءهم بل الأصح كان على لجنة التحاليل المالية أن ترصد تلك الآثار لأنه لا وجود للجريمة الكاملة وأي متجاوز للقانون لا بد أن يترك ثغرة تؤدي إلى كشفه فهل أن المتهربين والمتلاعبين



لجنة التحاليل المالية دور في إيقاف هذا النزيف رغم أن العديد يعلمون أن عائدات السياحة وتصدير زيت الزيتون والتمور وغيرها لا تدخل تونس وأنه يتم التلاعب بها لتبقى الأموال بالعملة الصعبة في الخارج وتنال المؤسسات التونسية المصدرة والفنادق أموالا تونسية مقابلها فلا يرتفع رصيد تونس من العملة الصعبة ولا ينتعش دينارها لأن لجنة التحاليل المالية لا تتابع حركة تلك الأموال رغم خطورتها في ضرب الاقتصاد وخنقه .

كان الغرض من تأسيس لجنة التحاليل المالية هو مساندة التمشي العالمي في مقاومة غسيل الأموال والتهرب الضريبي وتمويل الإرهاب الا اننا لم نر لها اثرا في تقديم مبالغ مهمة للدولة رغم ان رئيس الجمهورية يتحرك يمينا ويسارا لاستعادة كل مليم تم نهبه ليوفر عائدا لخزينة

بالأموال حتى وصل الأمر باللجنة إلى تقديم تقرير طلبه منها أحد القضاة كان عملية نسخ لأحد المقالات الصادرة بصحيفة تونسية. أي أن لجنة التحاليل المالية إما أنها لا تملك خبراء قادرين على كتابة تقارير عند الطلب أو أنها لا تريد التعاون مع السلطات القضائية أو الأمنية.

لم نسمع أن لجنة التحاليل المالية كان لها دور في قضايا مالية بامتياز تورط فيها شخصيات سياسية معروفة منها من غادر السجن لعدم كفاية الأدلة ومنها من هو مازال قابع فيه لكن المقربين منه يقولون إنه سيغادره قريبا لأن ملفه "فارغ" .. الجميع في تونس يتحدث عن لوبيات التوريد العشوائي التي أغرقت الأسواق التونسية ببضائع مقلدة وحكمت على مؤسسات تونسية تنتج مثل تلك البضائع بالإفلاس لكن لم نر

مستحقاتهم المالية وبالعملة الصعبة خارج المسالك الرسمية كما أن الجميع يعلم أن حركة الدخول والخروج المتواترة للمغنين واللاعبين الاجانب ما هي إلا واجهات لتهريب أموال إلى الخارج وتبييض أموال فاسدة يراد لها أن يتم ضخها في تونس فهل سمعنا يوما أن لجنة التحاليل المالية تحركت في هذا الاطار؟

لقد تعاملت اللجنة مع عديد قضاة التحقيق وتدخلت للاستئناس برأيها في قضايا معروضة على المحاكم تخص تهريب أموال أو إدخال أموال إلى تونس لكن عديد المصادر تؤكد ان تقارير اللجنة لم تقدم شيئا مفيدا للقضاء وللفرق الأمنية المختصة يمكن أن يعينهم على تتبع هذه القضايا لأن تقاريرها مغرقة في العموميات ودون حجج واضحة تعزز دور القضاء والأمن في ضرب المهربين والمتلاعبين

في تونس من القوة والذكاء إلى درجة أن لجنة التحاليل المالية التي هي صمام الأمان لاقتصاد تونس ودليل رسوخ الشفافية بها وواجهتها أمام المؤسسات الرقابية المالية العالمية المترصدة لتهريب الأموال وللجنات الضريبية والتهرب الجبائي المفرط عجزت عن القيام بدورها فلماذا إذا هذه "العيطة والشهود" والكلام الذي نسمعه حول اللجنة وقوتها وقدرتها على ترصد الأموال القذرة.

لم تكتشف اللجنة التونسية التحاليل المالية محلات الصرف المنتشرة في أنحاء كثيرة في البلاد والتي تعمل خارج القانون وتبيع العملات بأسعار تنافسية تقسم ظهر الدينار التونسي واقتصاد البلاد ورصيدا من العملة الصعبة كما أن عديد المؤسسات حتى الإعلامية منها تتعامل مع شركائها الأجانب بطرق ملتوية فترسل إليهم

في فم ذكراه الثانية المسار الجديد .. الم يحن بعد وقت التقدم إلى الامام ؟

محمد بن محمود

تتصاعد الدعوات إلى وجوب تعديل البوصلة وإيجاد مضمون اقتصادي في مسار 25 جويلية حتى يكون قادرا على الاستجابة لمطالب عموم التونسيين و على انقاذ الأوضاع التي تردت في أكثر من قطاع و مجال و الى تجاوز ما يمكن وصفه بالخطأ. وتشترك عديد التقييمات في أن مسار 25 جويلية هو مكسب وطني، وأنه كان لابد من انطلاقته بشجاعة للقطع مع مظاهر الفوضى و التسبب التي ضربت كل القطاعات و المجالات، بما فيها المجال السياسي الذي يعنى بإدارة الحكم في البلاد، كما يواجه هذا المسار اتهامات الفردانية و غياب التشاورية. و مسار 25 جويلية هو انطلاقة يفترض ان تكون لها نقطة وصول و اهداف مشتركة يضمن تحقيقها تباعا تقدما لهذا المسار الذي اسال الكثير من الحبر في الفترة الماضية، غير ان عدم التوصل الى صياغة مضمون اقتصادي مثل حجر عثر للتقدم. و من ناحية موضوعية و على الرغم من الانتقادات التي رافقت انطلاقة مسار 25 جويلية والمحطات التي مر بها فإنه استطاع تحقيق الكثير من الانتظارات السياسية التي قادت الى التأسيس لمرحلة جديدة، تم خلالها القطع مع تداخل الصلاحيات ومع الدستور الذي لم يحسم الخلافات الكبرى والمتواترة من فترة إلى أخرى، لكن هذا المسار شهد انهيار مختلف منظومات الانتاج و دخول البلاد في ازمة مالية خانقة سببت تواتر فقدان المواد الاساسية من السوق. و بدت انطلاقة مسار 25 جويلية مطابقة لواقع الشعارات المركزية التي حركته، و التي تمثلت في الاحتجاجات التي جددت قبل يوم 25 جويلية 2021 ثم احتفالات المحتجون ليلة اعلان انطلاق المسار و مختلف النضالات السياسية التي طالبت بوجوب التغيير لانقاذ الأوضاع العامة في البلاد والمرور الى

الاصلاحات الشعبية التي يمكن ان تقود إلى حلحلة الملفين الاقتصادي والاجتماعي، و بعد سنتين ما يزال الوضع المعيشي دون اي تقدم يذكر. ومع التقدم في المسار، تداخلت الرؤى، و برزت القراءات النقدية التي ثمنت المكسب و أهمية عدم التراجع فيه مع المناداة بوجوب توفر سبل و ظروف التقدم الى الامام، و ذلك من خلال وضع حد لطغيان الملف السياسي على باقي الملفات في البلاد، حيث ان جوع الشعب لا يمكن ان يسده التقدم السياسي او تشكيل برلمان. و ما من شك أن كل حركة اصلاحية او تصحيحية هي في حاجة الى اجراءات اقتصادية تضمن لها الاستدامة و الا تحولت إلى محاولات فاشلة للاصلاح ، لا يمكن لعموم الشعب ان يجاري نسقها وهو الذي لم يلمس منها غير الصعوبات والمتاعب، حيث يتعين تدارك الاخطاء و قبول حد من التشاورية والرأي المخالف لتحقيق التقدم. وكانت الثورة التونسية خير دليل على تأثير غياب المعالجات الاقتصادية على المكسب في حد ذاته، فانشغال السياسيين بالملفات السياسية على امتداد 10 سنوات وعدم قدرتهم على تحريك عجلة التنمية في الجهات او خلق الثروة جعل من كل انجازاتهم تذهب هباء منثورا و لا تشفع لهم عند الشعب خلال الاجراءات التي اتخذها رئيس الجمهورية قيس سعيد بعنوان التدابير الاستثنائية في 25 جويلية من سنة 2021 رغم تميز بعضها بالقصوية. و بغض النظر عن طبيعة الدعوات الى تغيير الحكومة و عن الاطراف المصدرة لتلك الدعوات او الدعوات المتعلقة بتغييرات شاملة في مختلف هياكل الدولة و مفاصلها، فإن فلسفة هذه الاجراءات يمكن لها ان تساهم في انقاذ مسار 25 جويلية سيما و ان ترافقت التعديلات في الاشخاص بتعديلات في البرامج و التصورات و الرؤى، ومن المهم هنا قراءة ديناميكيات

الواقع و مختلف التصورات بشكل افقي غير متعال على الواقع. و تتطلب عملية انقاذ مسار 25 جويلية حسم الملفات المطروحة على الطاولة باسرع ما يمكن من وقت، و من اهمها تنقية المناخات السياسية و الاجتماعية قبل الانتخابات المقبلة و قبل العودة المدرسية المرتقبة، حيث يساهم الاستقرار السياسي و الابتعاد عن الصراعات الثنائية المدمرة في البناء الفاعل لتونس الجديدة. و يمكن القول أن الصراعات الثنائية بين رئيس الجمهورية قيس سعيد و خصومه و من حولها انصار هذا و ذلك قد اضعفت الجميع و حدت من امكانية السلطة في تنفيذ سياسات من شأنها ان تعود بالنفع على عموم التونسيين الذين يتوقون الى اصلاحات حقيقية في البلاد. و الحسم يجب ان يطال الاسئلة الحارقة التي تثار هنا و هناك، سواء ان تعلق الامر بالديبلوماسية التونسية و التموقع الاستراتيجي، او كيفية مراجعة المنوال التنموي في البلاد او كيفية تنفيذ الإصلاحات و مضامينها بخصوص القطاعات الاستراتيجية بالاساس على غرار الصحة و التعليم و النقل و غيرها. ولأن درجة تحمل الشعوب غير طويلة بشهادة التاريخ، فإن التفكير في تغيير الواقع و عدم الوقوف على رمي الخصوم بالاتهامات مهم للغاية لنبذ الصراعات من جهة و تحقيق آمال الشعب من جهة أخرى. و من المطلوب ايضا ترفيع نسق معالجة عدد من الملفات المرتبطة مباشرة بعيش المواطنين مقابل المحافظة على النقص العادي في باقي الإصلاحات السياسية، سيما ان الاقبال قد كان ضعيفا على الانتخابات التشريعية بدورتها و السبب في ذلك يقين الجماهير بأن هذا المجلس بما توفر في هندسته السياسية و الدستورية غير فادر على تغيير واقعهم وهي المهمة التي يراها في رأس النظام الرئاسي أو لدى مساعديه. إن مسار 25 جويلية الذي قاده رئيس الجمهورية قيس سعيد قد حقق تقدما مهما في سياق فرض نوايا الاصلاح امرا واقعا، ويبدو ان الوقت قد حان لتحويل النوايا الى قرارات فعل. في المحصلة يبدو ان الاوان قد حان الى اتخاذ منحى جديد قوامه البرامج الاقتصادية و الاستفادة مما يتوفر في النسيج المجتمعي من الطاقات لضمان التقدم الى الامام طالما ان سبل العودة الى السوراء مقلقة.

الدولة تغنيها عن الخضوع لشروط صندوق النقد الدولي وباقي المؤسسات المالية العالمية القاسية جدا والتي لو تم السير فيها فان تونس ستكون على شفا ازمة اجتماعية خطيرة ستعصف باستقرارها الهش بطبيعته نتيجة رغبة عديد الأطراف في توظيف الازمة الاجتماعية لتاجيج الأوضاع بغاية احراج الدولة وحشرها في الزاوية و باعتراف لجنة التحاليل المالية نفسها واستثناسا منها بما تنشره مؤسسة "غافي" العالمية فان جريمة غسل الاموال تمثل بين 2 و 5 بالمائة من الناتج المحلي الخام الدولي او لكل دولة و لما تطبق تلك المعايير على تونس و ناتجها المحلي على النسبة الأدنى وهي 2 بالمائة تتجاوز مبلغ مليار ديونار سنويا وربما تصل الى 5 مليارات ديونار وهو مبلغ مهم جدا لو تم رصده واعادته للدولة الا ان ذلك لم يتم وهو ما قد يفيد بتدخل لوبيات الفساد السياسي والمالي في عمل هذه اللجنة التي تم تأسيسها خصيصا لمقاومتها فاذا بها تصبح سيفا مسلطا في يدها يعطل الدولة.

هذا الفشل في مسابرة مساعي رئيس الجمهورية لاسترجاع الأموال المنهوبة و "المرية" قد تجعل من المنطقي التساؤل هل ان هذه اللجنة والمسؤولين هم مجرد "أدوات سياسية" تخدم أطرافا مالية وسياسية فاسدة عبثت بالبلاد في السنوات الماضية واستثرت على حساب الشعب والدولة ؟

ان البنك المركزي الذي تتبعه لجنة التحاليل المالية لا بد له ان يعيد النظر في طريقة عملها حتى يقطع مع حصادها الهزيل حتى في حماية تونس من تصنيفها كملاذ ضريري لانه رغم محاولة اللجنة إيهام التونسيين أنها كانت السبب في خروج البلاد من قائمة "غافي" السوداء قبل سنتين لا معنى لها لأن العمل قامت به أطراف عديدة كما أن تونس لم تغادر القائمة السوداء إلا لتستقر في القائمة الرمادية إضافة إلى أن حجم الاستثمارات الأجنبية في بلادنا في تراجع لأن المستثمر الأجنبي نفر من تونس لأنه لا يشعر فيها بالأمان ومن نافلة القول التذكير بأن من صميم أهداف عمل لجنة التحاليل المالية هو تنقية مناخ الاستثمار واستقطاب المستثمرين الأجانب وحصيلتها في كل ذلك صفر لا غير .

كما أعلنت اللجنة، أنها عالجت ما يقارب عن الفلي ملف إلا أن لا شيء من تلك القضايا كان له أثر في إفادة الاقتصاد ولم نسمع أن أثارا ما ترتبت لا على مستوى ايقاف فاسدين أو استرداد أموال "هاربة" أو قطع سلسلة لغسيل أموال قذرة .

لقد طالب رئيس الجمهورية خلال استقباله يوم 24 ماي 2023 بقصر قرطاج، لمحافظة البنك المركزي التونسي مروان العباسي والذي قدم للرئيس قيس سعيد القوائم المالية لسنة 2022 للبنك و تقرير مراقبي الحسابات بتفعيل الدور بالغ الأهمية للجنة التحاليل المالية لتحديد مصادر التمويلات المشبوهة التي انتفعت ولا زالت تنتفع بها جهات مشبوهة وأشار يومها رئيس الدولة الى انه لم يعد يخفى على أحد أن الأموال تتدفق بصفة غير شرعية ولا مجال لهؤلاء الذين يستفيدون منها أن يبقوا دون محاسبة أو جزاء وفق ما يقتضيه القانون فهل سيتحرك البنك المركزي بسرعة لاضفاء النجاعة على لجنة التحاليل المالية ويحولها من مجرد هيكل ذي اشم فضفاض الى آلية تمكن الدولة والشعب من استرجاع حقوقهم واستعادة أموال طائلة من شأنها ان تحسن الوضع المالي للدولة ؟

تتضارب الأرقام بخصوص أعدادهن والأعراف والآباء يستعبدنهن المعينات المنزليات حقوقهن مهضومة و ترسانة القوانين لم تتفعهن وقريرا تقايات للدفاع عنهن



تكوين أعضاء اللجنة الاستراتيجية للعاملات والعاملين المنزليين في العاصمة سيتم إحداث لجان جهوية في المناطق التي ترسل بشكل كبير العاملات المنزليات على غرار ولايتي جندوبة وبنزرت، إضافة إلى الولايات التي تشغل بشكل أكبر العاملات المنزليات مثل تونس وصفاقس ونابل وسوسة.

كما أوضحت أنه سيتم تدريب أعضاء لجان جهوية في مجال حقوق النساء العاملات والتشريعات التونسية ومواثيق العمل الدولية والوساطة في العلاقات الشغلية والعنف القائم على النوع الاجتماعي في مجال العمل، من أجل إحداث هيكل نقابية وهيكل دفاع في قطاع العاملات والعاملين المنزليين.

وكشفت منسقة المشروع أنه سيتم الإعلان عن نتائج دراسة حول مدى ملائمة التشريع التونسي مع المعايير الدولية في قطاع العاملات والعاملين المنزليين مع انتهاء الدورات التكوينية للجنة الاستراتيجية للعاملات والعاملين المنزليين واللجان الجهوية.

اتجار بالبشر وعبودية

رغم ترسانات القوانين وما تسعى عديد الوزارات وعلى رأسها وزارة المرأة إلى تحقيقه في مجال العاملات المنزليات إلا ان ذلك لا يمكن ان يحجب ما تعانيه هذه الفئة الهشة والتي تكاد ان تكون وضعيتهن شبيهة بالاتجار بالبشر والعبودية باعتبار انهن يعملن منذ الصباح إلى غاية الليل وبروات ضعيفة عادة ما يتقاضاها رب العائلة باعتبار أن أغلب العاملات "قاصرات"، وفق ما اكدته نجاة الزموري عضو الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان. وتقول الزموري في هذا الاطار ان

العامل والجمعيات والمؤسسات الدستورية باتحاد الشغل سمي الشففي في تصريح لـ "24/24" أن هذه الدورة تندرج ضمن مشروع تعاون بين الاتحاد والنقابات الإسبانية للدفاع عن حقوق العاملات والعاملين المنزليين تحت عنوان "من أجل ظروف عمل تضمن الكرامة للعاملات والعاملين المنزليين وفي مجال الرعاية". ويضيف الشففي أن الاتحاد يسعى بالتعاون مع شركائه الاجتماعيين خاصة إسبانيا إلى تسليط الضوء على شريحة العاملات والعاملين المنزليين المهمشة والتي تفتقد لأبسط مقومات العمل اللائق والمحرومة من الضمان الاجتماعي والصحي وفق تعبيره.

ويوضح محدثنا في هذا السياق انه تم تنظيم هذه الدورة التكوينية لتطوير القدرات القانونية والنقابية للعاملين وتمكينهم من الآليات الكفيلة بالدفاع عن حقوقهم المهذورة والقطع مع كل أشكال التشغيل غير اللائق.

من جانبها، اكدت نجلاء دويري عضو المكتب الوطني للمرأة العاملة باتحاد الشغل ومنسقة المشروع في تصريح لـ "24/24" أن هذه الدورة التكوينية ستمكن من تطوير قدرات 7 نقابيات ممثلات في اللجنة الاستراتيجية للعاملات والعاملين المنزليين على المستوى المركزي بالعاصمة.

وتشير محدثتنا إلى أن التكوين سيشمل بالأساس التعريف بالإطار التشريعي للعمل المنزلي وهو القانون عدد 37 لسنة 2021، الذي صادق عليه البرلمان المنحل لكن لم يقع تفعيله نظرا لعدد الإشكاليات المطروحة على مستوى إبرام العقود التشغيلية أو فيما يتعلق بالتغطية الاجتماعية. وازافت نجلاء دويري انه وإثر

مروى الحمروني

تتضارب الأرقام في تونس بخصوص عدد العاملات المنزليات وتقول بعض الاحصائيات ان اعدادهم تتراوح من 80 إلى 100 ألف، بينما تقدر وزارة المرأة العدد بنحو 40 ألفا، فيما تعتبر جمعيات نسوية حقوقية أن العدد يبلغ نحو 70 ألفا وأكثر بسبب لجوء أغلبية أصحاب المنازل إلى توظيفهن على خلاف الصيغ القانونية ومن دون عقود عمل وبأجور منخفضة.

وتشير بعض التقارير إلى تعرض نسب مهمة من العاملات المنزليات للعنف المادي والعنوي والتحرش الجنسي والاستغلال الاقتصادي، ناهيك عن تعدد أشكال الاتجار بالبشر من خلال وسطاء يقومون بتوظيف قاصرات في سن 12 و13 سنة، ينتمين لعائلات فقيرة ومعوزة، يتم جلبهن من المناطق الداخلية للعمل في العاصمة والمدن الكبرى مع الإقامة، في مخالفة للقوانين التونسية والمواثيق الدولية التي تمنع تشغيل الأطفال واستغلالهم اقتصادياً.

نحو تكوين هيكل نقابية للعاملات والعاملين المنزليين

وفي هذا الإطار وسعيا للحد من ظاهرة استغلال العاملات المنزليات ولتوفير ظروف عمل كريمة ولائقة لهن نظم قسم المرأة والشباب العامل والجمعيات والمؤسسات الدستورية بالاتحاد العام التونسي للشغل بداية الاسبوع بالتعاون مع تجمع التعاون من أجل السلام الإسباني دورة تكوينية تهدف إلى تعزيز قدرات اللجنة الاستراتيجية للعاملات والعاملين المنزليين.

وتهدف هذه الدورة إلى تطوير قدرات أعضاء اللجنة الاستراتيجية للعاملات والعاملين المنزليين في مستوى التشريعات التونسية والمعايير الدولية من أجل تكوين هيكل نقابية وهيكل دفاع للعاملات والعاملين المنزليين على المستوى الجهوي والوطني.

من جهته يؤكد الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم المرأة والشباب

وينص الفصل 24 من الدستور على تسليط عقوبة بالسجن من شهر واحد إلى ثلاثة أشهر وبخطية من ألف (1000) دينار إلى ثلاثة آلاف (3000) دينار ضد كل من يتوسط في التشغيل في العمل المنزلي على خلاف مقتضيات الفصل 6 من هذا القانون (الفصل 6: يتم تشغيل عاملات وعمال المنازل مباشرة أو عن طريق مكاتب التشغيل والعمل المستقل دون غيرها).

فما ينص الفصل 25 على أنه بصرف النظر عن العقوبات الأشد الواردة بنصوص خاصة، يُعاقب بخطية قدرها خمسمائة (500) دينار كل مؤجر لم يقوم بإيداع نظير من عقد العمل المنزلي لدى تفقدية الشغل ولدى مكتب التشغيل والعمل المستقل المختصين ترابيا طبق مقتضيات الفصل 10 من هذا القانون.

كما تسلط نفس العقوبة على كل مؤجر يعتمد تشغيل منتفع بجراية تقاعد خلافا لأحكام الفصل 7 من هذا القانون، وتضاعف الخطية في صورة العود، كما نص الفصل 26، على تسليط خطية قدرها ألف دينار ضد كل من يعتمد تعطيل عمل منتفد الشغل أو مراقب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مراقبة وتفقد أماكن ممارسة العمل المنزلي أو منعه من القيام بذلك خلال التوقيت الإداري دون المساس بالأحكام المتعلقة بالعقوبات الأشد المنصوص عليها بالمجلة الجزائية.

عدم تطبيق القانون الذي سنته وزارة المرأة المتعلق بتنظيم العمل المنزلي يحدث إخلالات وتجاوزات، منها صمت العاملة والآباء الذين يشغلون بناتهم من أجل ضمان دخل شهري قار أمام تجاوزات صاحب المنزل، وهذا ما يستدعي تدخل الدولة لوضع آليات صارمة لتطبيق القانون وعدم الإفلات من العقاب بالإضافة إلى التعريف بالقانون وتنظيم دورات تكوينية، خصوصا وأن المستوى التعليمي لأغلب العاملات ضعيف..

عقوبات سجنية وخطايا مالية لمخالفتي القانون الخاص بعاملات المنازل

صدر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية بتاريخ 30 جويلية 2021 القانون عدد 37 لسنة 2021 المتعلق بتنظيم العمل المنزلي والعقوبات المستوجبة في حال مخالفة أحكامه.

على كرامة عملة المنازل ورفع جميع أشكال الهشاشة عنهم لتمكينهم من جميع الحقوق على غرار بقية الفئات الشغلية"، كما يهدف إلى حماية عملة المنازل والانتقال بهذه الفئة من العمل غير المنظم إلى العمل المنظم، ومن كل أشكال الاستغلال والظروف غير اللائقة إلى الحماية والتمكين والعمل اللائق.

حيث تعتبر هذه الاتفاقية انطلاقة فعلية لتعديل مسار هذه الفئة المجتمعية وتكريس حق عملة المنازل في العمل اللائق دون تمييز واحترام الكرامة الإنسانية، وفق آمال بلحاج موسى، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن موضحة أن هذا الاتفاق الذي جاء ببادرة من الوزارة، يهدف إلى الحفاظ

اتفاقية شراكة لتنفيذ القانون المتعلق بتنظيم العمل المنزلي

وكانت وزارات الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن والشؤون الاجتماعية والتشغيل والتكوين المهني، أمضت مؤخرا، اتفاقية شراكة من أجل حسن تنفيذ القانون عدد 37 لسنة 2021 المتعلق بتنظيم العمل المنزلي.

تفسيرات عديدة و الحقيقة لم تكشف بعد أي أسباب للحرائق المتواترة و المتزامنة؟

صابر الحرشاني

عادت أسئلة الحيرة لتطرح من جديد و بأكثر قوّة حول الحرائق المتزامنة التي شهدتها البلاد في الفترة الأخيرة و حول الأسباب التي تقف ورائها من بين مختلف الاسباب التي يتم التداول بشأنها في الفضاء العام.

و لزمّن غير بعيد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي العديد من التدوينات الساخرة في علاقة بالتساؤل حول عدم نشوب حرائق إلى حدود تلك اللحظات كالتي شهدتها البلاد في السنوات السابقة، و الاستنتاج من كل ذلك أن اسباب سياسية هي التي تحرك موجة الحرائق.

وتزامنا مع موجة الحرّ غير المسبوقة التي مرّت بها بلادنا، اندلعت يوم الاثنين الماضي موجة من الحرائق المتزامنة التي فاقت الـ 14 حريقا في أماكن مختلفة من تراب الجمهورية، وكان اشدها في منطقة ملولة من معتمدية طبرقة التابعة إلى ولاية جندوبة.

و قد شهدت تونس حرائق مشابهة لها في نفس الفترة تقريبا من السنة الماضية، و التي تزامنت مع احتفال التونسيين بعيد الأضحى، حيث اندلعت النيران في أكثر من جهة و اتت على مناطق غابية واسعة.

و تفيد الاحصائيات الرسمية أن الحرائق الأخيرة استهدفت ما لا يقل عن 7 مناطق رئيسية اهمها ولايات جندوبة و باجة و بنزرت و بن عروس و سليانة و قد اندلعت معظم الحرائق يوم تسجيل بلادنا لمستوى حرارة قياسي ناهز 50 درجة أو فاقها في العديد من الجهات.

و تسبب الحرائق اضرار جسيمة في الثروة الغابية والحيوانية و اتلاف مساحات مهمة من النسيج الغابي والنباتي، وفي تضرر المنظومة البيئية القائمة على التنوع البيولوجي و القضاء على نباتات و اشجار غابية نمت في ظروف مناخية معينة يصعب اعادة انباتها من جديد على غرار بعض أنواع الصنوبر.

أي اسباب؟

سرديّة وجود عقل تخريبي و مؤامرات كانت و لا تزال في صدارة



وجود نوايا قصدية و مبيتة وراء عدد من الحرائق التي من المفترض ان تكون عملية اشتغال الغابات فيها صعبة بسبب نوعية و اصناف الاشجار التي تحتويها.

في المحصلة و مهما كانت الاسباب الكامنة وراء تواتر الحرائق في السنوات الأخيرة، فإنه من المهم مضاعفة جهود التوقي منها من سنة إلى اخرى قياسا بالتغيرات المناخية المتسارعة من خلال تهيئة المناطق الجبلية بالمسالك وبمعدات التدخل السريع و بمراسد الخطر و غيرها، و من المهم ايضا كشف نتائج التحقيقات إلى الرأي العام ليكون على بينة مما يجري في محيطه

التزود بالكهرباء و من فرضيات حدوث التماس كهربائي او غيره من الحوادث التي ينجم عندها اندلاع حرائق بسهولة، و بالتالي فإن عوامل اندلاع الحرائق هي متعددة و لا يمكن حصرها في مجال دون سواه قبل استكمال نتائج التحقيقات الجارية في الغرض.

و يعتقد عدد من الخبراء ان ارتفاع حرارة الأرض والتغيرات المناخية التي تؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة مقارنة بالمعدلات العادية و زيادة درجة جفاف الهواء والترية هي من بين أهم العوامل المساعدة على اندلاع الحرائق، و أن كل تلك العوامل لا تنفي

أخرى. و بين هذين التفسيرين يبرز تفسير اخر يحاول الاقتراب من الموضوعية، مفاده أن العديد من الاسباب الموضوعية يمكن ان تكون قادحا لشرارة هذه الحرائق و في مقدمتها التغيرات المناخية التي باتت تعيشها على وقعها البلاد، و خاصة منها موجة الحرارة غير المسبوقة و التي اشعلت العديد من الحرائق في العديد من الدول على غرار الجزائر و اسبانيا وغيرها من الدول الواقعة في النصف الساخن من الكرة الأرضية. كما تساهم موجة الحرارة في تكثيف الاجهاد الحاصل في عملية

التفسيرات التي يتداولها العامة مع كل حرائق تندلع في غاباتنا، فبالتوازي مع الاجراءات و التدابير الاستثنائية التي تم اتخاذها في 25 جويلية 2021 و جهت الاتهامات الى خصوم الرئيس قيس سعید بتنفيذ سياسة "الأرض المحروقة" لمحاولة ارباك المسار الجديد و الحيلولة دون تأمين الاحتياجات الأساسية للمواطنين من الغذاء بعد حرق المحاصيل الزراعية و الثروات الغابية.

و تجد هذه التفسيرات صدق واسعاً لدى العامة لعدة اعتبارات، من بينها أن المناخ العام في البلاد المحكوم بالصراع الثنائي بين انصار الرئيس و خصومه قد أغرق البلاد في دوامة التخوين وهياها إلى تقبل سيناريوهات من هذا النوع، يتم من خلالها تحميل مسؤولية كل فعل إلى الخصوم.

ومن التفسيرات الأخرى التي يتم تداولها حول الحرائق بشكل عام، وجود رغبات لدى أطراف نافذة لتغيير صبغة عدد من الاراضي الفلاحية المتاخمة لأحياء سكنية أو مناطق سياحية ليتم في ما بعد تشييد بنايات عليها، و تكون بذلك الحرائق المفتعلة وسيلة تسريع لهذه الاجراءات التي تمتد لأمد طويل في العادة.

و كان الاتحاد التونسي للفلاحة و الصيد البحري قد اصدر بلاغا في الفترة الأخيرة، دعا فيه إلى التحقيق الجدي في الحرائق التي اعتبر انها مريبة و تثير الشكوك بسبب تزامنها، محملا السلطة مسؤولية عدم تشريكه في الاجتماعات التي تقاطعت اهدافها مع التعرض لمسألة الحرائق من سنة إلى



وقد شهدت غابات ملولة بطرقة وبنفسه من ولاية باجة وجبل سمامة بولاية القصرين وجبل معتمدية الكريب من ولاية سليانة، وجبل زغدود بالوسلاتية من ولاية القيروان، حرائق أتت على مئات الهكتارات من الغطاء النباتي والأشجار.

عجز - رغم الجهود المبذولة

أفاد المنتدى بأن حريق غابة ملولة من معتمدية طرقة الذي اندلع منذ 18 جويلية الجاري قضى على ما يقارب 500 هكتار من الغطاء الغابي لتتوسع المساحة بعد اندلاعه مجددا يوم 24 جويلية الجاري حيث حاصر المساكن وتبعه اجلاء قرابة 100 متساكن إلى مراكز إيواء.

وأكد المنتدى، ضرورة فتح تحقيق لتحديد المسؤوليات خاصة وأن نظرية الحرائق المفتعلة غير مستبعدة، داعيا في بيان، إلى عدم تكرار سياسات الإفلات من العقاب ضد كل من يثبت اضراره للنار بصفة مباشرة أو عن طريق الإيعاز أو استفاد من الحريق بالتحوز بملك الدولة الغابي وتغيير صبغته أو سرقة أشجاره المحروقة.

ودعا سلطة الاشراف إلى الانكباب الجدي على تأهيل قطاع الغابات وخاصة وضع استراتيجية استباقية تنطلق بصيانة مناطق وقف النيران (coupe-feu) والمراقبة المستمرة عن طريق الأقمار الاصطناعية للمناطق المهدة (zones à risque) بالحرائق من أجل التدخل السريع وربحا للوقت قبل توسع رقعة النيران.

ونبه إلى أن تكرر مشهد العجز عن السيطرة على الحرائق يفاقم الخسائر في الثروة الغابية نباتية كانت أو حيوانية، بالإضافة إلى تراجع التنوع البيولوجي نتيجة هذه الحرائق خاصة عندما يتعلق الأمر بالأصناف المحمية كالأيل الأطلسي في محمية واد الزان بعين دراهم.

وشدد على أنه أمام تنامي ظاهرة التغيرات المناخية فمن الضروري مواجهتها بسياسات تأقلم ناجعة توفر لمن هم في الصف الأول في مواجهة هذه التغيرات الإمكانيات البشرية واللوجيستية اللازمة للتصدي لها.

ولفت إلى النقص البشري الفادح في صفوف أعوان الغابات بخروج العديد منهم على التقاعد بالإضافة إلى افتقارهم إلى التخصص اللوجيستي في سياقة الشاحنات الثقيلة وكل ما يتطلبه التدخل في حال نشوب حريق لضمان تسهيل عملهم وحمايتهم.

وقال المنتدى إنه على الرغم من تضافر جهود كل من أعوان الغابات

الحرائق تلتهم مساحات غابية ومحاويل الشبهات مطروحة ووضع استراتيجية استباقية ضروري

مفيدة الشرقي

عرفت مناطق عديدة من البلاد موجة من الحرائق اندلعت منذ أيام، على اثر درجات الحرارة المرتفعة وغير المسبوقة والتي تجاوزت الـ 50 درجة في بعض الولايات وخاصة منها ولايات الوسط والشمال الغربي. وقد تم تسجيل 78 حريقا منذ شهر جانفي إلى غاية 18 جويلية الجاري وهو نصف العدد الذي تم تسجيله في نفس الفترة من سنة 2022، وفقا للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، الذي أرجع اسباب ذلك إلى أمطار شهري ماي وجوان التي كان لها دور في تراجع حدة الحرائق.





واعوان الحماية المدنية والجيش والحرس الوطني إلا أن مهمة السيطرة على الحريق ووقف تقدمه وانتشاره بالتوازي مع العمل على انقاذ الأرواح والمباني والممتلكات الخاصة كان أمرا صعب جدا خاصة مع توفر عامل الرياح ووعورة التضاريس.

14 حريقا في 8 ولايات

وفي تصريح لـ "24/24" أكد العميد معز تريعة الناطق الرسمي باسم الحماية المدنية تواصل الجهودات لإطفاء سلسلة الحرائق المتزامنة في مناطق مختلفة من البلاد.

مشيرا في السياق ذاته أن عدد الحرائق بلغ حاليا 14 حريقا تم تسجيلها بالمناطق الغربية وشملت ثماني ولايات، وهي ولايات جندوبة وباجة وسليانة ونابل والقيروان إضافة إلى بنزرت والقصرين وقابس.

وكشف العميد معز تريعة انه تم إخماد بعض الحرائق نهائيا والسيطرة عليها والبعض اخر مازالت متواصلة وعملية السيطرة عليها متقدمة جدا، مشيرا إلى أن وحدات الحماية المدنية تمكنت الى حد يوم اول امس من السيطرة كليا على ستة حرائق، و8 حرائق أخرى مازالت متواصلة .

وتحدث الناطق الرسمي باسم الحماية المدنية عن عامل الرياح الذي يتسبب في إعادة تأجيج الجيوب، علما أن بعض الحرائق المتواصلة تتمثل في مجموعة جيوب متفرقة والحماية بصدد التعامل معها، حسب تعبيره.

وبالنسبة لحجم الأضرار، قال المتحدث باسم الحماية المدنية إن تحديد المساحات الجمالية التي أتت عليها النيران يتم بعد السيطرة على الحرائق بصفة كلية.

واكد محدثنا ان وحدات الحماية المدنية بسليانة وبمعاودة أعوان الغابات والتجهيز والفلاحة تمكنوا من السيطرة على حريق جبل المرقب التابعة لعمادة حمام بياضة التابع لمعتمدية كريب من ولاية سليانة بنسبة 80% كما أشار إلى تواصل عمليات التبريد للجيوب النارية مع تمركز كثيف للوحدات الحماية والغابات تحسبا لهبوب رياح تجدد اندلاع النيران .

واكد تريعة أن دائرة الغابات بالقصرين ووحدات الحماية المدنية وإدارة التجهيز بالجهة، بالتنسيق مع الجيش الوطني تمكنوا من السيطرة على حريق جبل سمامة، ونجحوا في إبعاده عن التجمعات السكنية بالمنطقة. مشيرا إلى بقاء بعض الجيوب النارية بقمم الجبل، نظرا لصعوبة الولوج إليها ولصعوبة تضاريس هذه المناطق.

حرائق بفعل فاعل

وبخصوص تساؤلنا حول إمكانية ان تكون تلك الحرائق بفعل فاعل خاصة وانها متزامنة ومتسلسلة، أكد العميد معز تريعة الناطق الرسمي باسم الحماية المدنية وجود شبهات بأن الحرائق المندلعة في مناطق مختلفة من البلاد هي بفعل فاعل، وتم فتح تحقيق في الغرض.

مؤكدًا اندلاع حرائق جديدة في ثلاث ولايات فجر اول امس وفي نفس الفترة مشيرا إلى التسلسل الزمني والمكاني يثير شبهات حول إمكانية أن تكون الحرائق بفعل فاعل، والأبحاث التي تم فتحها في الغرض ستكشف الحقيقة. وحول حجم الخسائر المسجلة، قال الناطق الرسمي باسم الحماية المدنية إنه سيتم الحسم في هذه المسألة بعد إخماد جميع الحرائق.

الأضرار ويصعب من مهمة محاصرة النيران وتساهم عدة عوامل أساسية في اندلاع النيران في الغابات، يجب تلافيها لتجنب كارثة حقيقية. ومن بين العوامل الزجاجات الفارغة التي تتحول مع الوقت الى وقود يمكن أن يسبب حرائق غابات ضخمة بسبب تحللها واحتوائها على مواد كيميائية تساعد على الاشتعال.

كما يتسبب البرق أحيانا في اندلاع النيران في الغابات الصنوبرية عالية التلال، لكن عادة ما يصاحبه هطول أمطار ما يمنع انتشار مثل هذه الحرائق. كما توجد أسباب بشرية حيث يوجد حريق متعمد أو مفتعل لأهداف تخريبية.

كما تساهم نيران الشواء في النزعات أو في رحلات التخييم ورمي أعقاب السجائر المشتعلة وحرق الحطام بشكل غير صحيح في اندلاع الحرائق وأيضا اللعب بأعواد الكبريت أو الألعاب النارية واشعال النار لهدف ما مثل التخلص من الحشائش الضارة.

كيف يبدأ الحريق؟

واكد العميد تريعة انه عندما يتم تسخين الخشب إلى درجة 300 مئوية، فإنه يطلق غازات هيدروكربونية تختلط بالأكسجين في الهواء فتشتعل وتحدث حريقا. وهناك عدة عوامل تحدد كيفية انتشار الحريق، تشمل هذه العوامل الثلاثة، الوقود والطقس والتضاريس. واعتمادا على هذه العوامل، يمكن أن يتلاشى الحريق بسرعة أو يتحول إلى حريق مستعر يحرق آلاف الهكتارات.

والحقت اضرارا بالثروة الغابية كما تسببت في وفاة مدير مدرسة اثر اندلاع حرائق بجهة وشنتاتة من ولاية باجة أدت الى اختناقه.

واكد محدثنا انه تم إجلاء 3 عائلات من منازلهم المتاخمة لموقع حريق جبل "المرقب" بمعتمدية الكريب تحسبا لأي طارئ. كما تم إجلاء و إسعاف 156 شخصا لهم صعوبة في التنفس إلى مستشفى طبرقة من طرف الحماية المدنية والصحة العمومية.

مؤكدًا ان هناك حوالي 7 عائلات حاصرتها النيران بسليانة وتم إجلاء أفرادها وإيوؤاهم، إضافة إلى تسجيل أضرار لحقت بالشبكة الكهربائية بالمنطقة.

عوامل تتسبب في انتشار الحرائق

واكد الناطق الرسمي باسم الحماية المدنية العميد معز تريعة انه ككل سنة، تنشب الحرائق في الغابات، وكثيرا ما تساهم العديد من العوامل في انتشار النيران وانتقالها إلى مساحات شاسعة من الغابات ما يرفع حجم

شريك للاتحاد الأوروبي والحماية المدنية أمضت اتفاقية تعاون منذ مارس 2018 مع مكتب الحماية المدنية للمساعدات الإنسانية بالاتحاد الأوروبي، وتشمل هذه الاتفاقية المساعدة الفنية.. وأضاف "بالنسبة للمساعدات الفنية، يملك الاتحاد الأوروبي منظومة متكاملة لمجابهة الكوارث الطبيعية، على غرار الحرائق أو الفيضانات، ووجهنا طلب المساعدة والاتحاد الأوروبي وجّه طلبنا للدول الأعضاء وإسبانيا استجابت وقامت بإرسال الأعوان و طائرتين .."

ووجه العميد تريعة شكره للوفد الإسباني والجيش الجزائري في مساعدة تونس ومعاودة جهود أعوان الحماية المدنية والسيطرة على الحرائق بكل من طبرقة وجندوبة وبنزرت وسليانة.

خسائر بشرية ومادية

واكد العميد معز تريعة ان هذه الحرائق تسببت في خسائر مهمة

مؤكدًا أن هذه الجيوب النارية ستخدم من تلقاء نفسها مع انخفاض درجات الحرارة في قادم الساعات، لكن بقائها سيدفع إدارة الغابات إلى التدخل يوم غد لإخمادها في المرتفعات. وبين تريعة انه تم تسخير شاحنات إطفاء تابعة للحماية المدنية و مدرعات تابعة للأمن الوطني لتطويق النيران التي اندلعت بجبل "بريرم" ومنعها من الانتشار بالغابة ووصولها إلى التجمعات السكنية المجاورة.

اسبانيا والجزائر تتدخلن لمساعدة تونس

وفي سياق اخر أكد العميد معز تريعة الناطق الرسمي باسم الحماية المدنية لـ "24/24" أن إسبانيا تدخلت لمعاودة جهودات تونس في إطفاء الحرائق التي اندلعت منذ أيام في ولايات مختلفة، وقامت بإرسال 25 عون حماية وطائرتين

وبين العميد تريعة بأن التدخل تم بناء على طلب تم توجيهه إلى الاتحاد الأوروبي باعتبار أن تونس

يسكنها حوالي 800 ألف نسمة وتوفر سنويا 932 مليون دينار الحرائق تدمر الغابات وتحولها إلى أراض جرداء

النزيف الذي يطال مساحات شاسعة من النسيج الغابي والرعي إلا أن التعاطي مع أزمة الحرائق كل صيف بقي محافظا على طابعها التقليدي مما يؤكد على وجود إشكاليات هيكلية وجب الإسراع بمراجعتها حيث أن إدارات الغابات مازالت تعتمد على الإنذار بواسطة أعوان الغابات في ظل غياب تجهيزات الإنذار المبكر والذين يعدون 5150 عون غابات و 256 حارس برج مراقبة وهو ما يمثل معدل عون حراسة لكل 500 هكتار في حين أن المعدل العادي يبلغ عون لكل 200 هكتار وهو ما يتطلب الرفع من عدد حراس الغابات وأعوان المراقبة وينضاف إلى ذلك تواضع التجهيزات وعدم القيام بأشغال تهيئة الغابات من خلال فتح المسالك وتهيئتها والتي تلعب دورا كبيرا في القضاء على جيوب النيران ووقف تقدمها إضافة إلى تطوير البرمجيات وإحداثيات لفائدة أعوان الإطفاء والغابات والجيش الوطني للوصول إلى المناطق الوعرة في أسرع وقت ممكن ولقد أثبتت حرائق السنوات الماضية واتساع معدلات إتلاف الغابات ضرورة اقتناء طائرات الإطفاء الحديثة والتي أثبتت نجاعتها في التدخل لإطفاء النيران في وقت وجيز.

عواقب وخيمة على البيئة والتنوع البيولوجي

في ظل التغيرات المناخية التي تؤدي إلى ارتفاع مستوى الحرارة على كوكب الأرض وإزاء تواتر الحرائق واتساع رقعتها وتسببها في إتلاف مساحات هامة من النسيج الغابي والنباتي وإلحاقها الضرر بالحيوانات يثير المخاوف من تبعاتها السلبية على التنوع البيولوجي والمنظومة البيئية ذلك أن احتراق بعض الأشجار كالصنوبر والنباتات شبه الغابية من الصعب جدا إعادة إنباتها من جديد بعد احتراقها وتصبح الأرض قاحلة وتعمرها نباتات أخرى ليس لها نفس القيمة الإيكولوجية ويؤكد الخبراء في هذا المجال أن المدة اللازمة لإعادة تجديد الغابات يتطلب ما بين 10 و 20 سنة لكن علميا يستحيل أن تعود كما في السابق وهو ما يتطلب من الدولة الانفتاح على سكان المناطق الريفية والغابية وتشريكهم في البرامج التحسيسية المتعلقة بالمحافظة على الثروة الغابية باعتبارهم أول المدافعين والمستفيدين منها



بإحدى العقوبتين فقط وعند العود يتحتم الحكم بالسجن بمجرد الخطية وصولا إلى عقوبة الإعدام وتبقى كل هذه العقوبات حبرا على ورق في ظل غياب أجهزة الرقابة وصعوبة التعرف على المخالفين وهو ما يتطلب مراجعة عميقة لمجلة الغابات باتجاه تشديد العقوبات على كل من يضرم النار في الغابات.

غياب استراتيجية واضحة لمجابهة الحرائق

رغم تواتر حرائق الغابات من سنة إلى أخرى وارتفاع معدلاتها ورغم

الفلاحية والإقامات السياحية الداخلية ولولا تجند والاستنجد بوحدة من فرق الحماية المدنية بالولايات المجاورة والاستعانة بالجيش الوطني وتدخل الأهالي لكانت الخسائر أكبر.

إطار تشريعي ضعيف ومجلة الغابات بلا عقوبات

للمحافظة على الثروة الغابية أقرت مجلة الغابات في قسمها الرابع تدرجا في سلم العقوبات الخاصة بالاعتداء على الغابات ابتداء من خطية مالية يتراوح مقدارها بين 50 إلى 150 دينارا فالسجن من 16 يوما إلى 3 أشهر أو

خسائر ضخمة بمنطقة « ملولة »

بالرجوع إلى أكبر الحرائق المسجلة بـ « ملولة » من معتمدية طبرقة خلال الأيام الماضية فقد تسبب ألسنة اللهب في إتلاف مساحات شاسعة من الغابات والغطاء النباتي بلغت إلى حد الآن 450 هكتارا وتضررت غابات الصنوبر الحلبي التي تتميز بها المنطقة والتي تعد قرابة 5 آلاف هكتار وهو ما استدعى التدخل لإجلاء عدد من السكان القاطنين بـ « ملولة » وإيواءهم بعدد من المبيتات بعد أن داهمت ألسنة النيران منازلهم وتسببت في القضاء على عدد من المشاريع

جلال العرفاوي

تقدر مساحة الغابات في تونس بـ 4.6 مليون هكتار وهو ما يعادل 34 % من المساحة العامة للبلاد وهي تتمركز أساسا بالشمال والوسط الغربي ويسكنها حوالي 800 ألف ساكن وتكمن أهميتها الاقتصادية في توفير ما قيمته 932 مليون دينار سنويا.

وتعرف بلادنا خلال هذه الصائفة سلسلة من الحرائق أتت على مساحات شاسعة من الغابات والغطاء النباتي وأعدت إلى الأذهان ما تم تسجيله خلال صائفة 2022 . ولئن مر شهر جوان الماضي بسلام حيث لم يقع تسجيل حرائق تذكر إلا أنه ومع الارتفاع القياسي لدرجات الحرارة خلال شهر جويلية الحالي اندلعت وبصفة متزامنة سلسلة من الحرائق بلغت 14 حريقا وشملت 7 ولايات وهي جندوبة وباجة وبنزرت وسليانة والقصرين والقيروان ونابل وكان أكبرها بكل من طبرقة وملولة ووشاتنة وتسببت في إتلاف مساحات شاسعة من أشجار الفلين والزان والصنوبر الحلبي «والسرول» و«الكلتوس» و«العرعار» و«الكلتوس» وغيرهم من نباتات «الإكليل» و«الزعت» و«الشيح» والتي تمثل أهم الأصناف الغابية التي تشتهر بها الغابات التونسية.

أرقام صادمة

انطلاقا من سنة 2009 بدأت الغابات في تونس تتعرض إلى نشوب عدد من الحرائق حين تم تسجيل 134 حريقا أتت على مساحة 900 هكتار من الغابات وارتفع الرقم في 2010 ليصل إلى 227 حريقا وخسرت الغابات مساحة 747 هكتارا وتعتبر صائفة 2020 قياسية حيث تجاوزت فيها معدلات الحرائق ما تم تسجيله خلال عشرية كاملة (بين 2011 و 2019) وتواصل مسلسل الحرائق في سنة 2021 بانسداد 274 حريقا حيث خسرت مساحة الغابات 9 آلاف هكتار وفي صائفة 2022 تم تسجيل 88 حريقا بـ 10 ولايات أتت على أكثر من 3 الاف هكتارا في الفترة الممتدة بين غرة جوان وإلى غاية 26 جويلية 2022 وكان أكبرها بجبل بوقرنين حيث قدرت المساحة المحترقة بنحو 533 هكتار وجبل « برقو » بسليانة

المقامة المهرجانية

بقلم: المنصف الحميدي

كنا في قهوة الشيشخان في جلستنا المعتادة نتحدث كالعادة في الشؤون العامة فقال عمي بوزيان: «يبدو أننا سنحرم هذا العام من مهرجاننا الصيفي لافتقارنا للمكان المسرح البلدي غير وظيفي لاختلال ما فيه من بنيان»، فقال سي محمود: «وهل في ذلك خسران فلا فائدة من الثقافة التي يبدو أن أمورنا غير شفافة وأنها لا تسمن ولا تغني من جوع في هذه الحرارة الأخاذة والمواطن يستطيع أن يستغني عن كل أهدافها الرنانة». فقال خير الدين: «ما قلته يا سي محمود خطير وهو إلغاء لركائز السيادة فلا استغناء عن دور الثقافة وما فيها من ريادة وتربية للمواطن في كل فنون الحياة فهي تضيء على الإنسان التوازن والسعادة في جمعها بين الإمتاع والمؤانسة». فقال سي عبد المجيد: «تحليلك جد مفيد يا زميل ولإلغاء هذا المهرجان العريق لا مجال فهو متنفس لكل السكان وانتشالهم من هذا الفراغ العميق والحرارة التي تستبد بهم في أتون سحيق ووصلت إلى أرقام قياسية وفاقت المعدلات العالمية ولعل هذا المهرجان يمتعنا ويؤنسنا بعروضه المتنوعة والجامعة لكل الألوان علها تدفع عن الجمهور الفراغ وكل الأحزان» فسأله بن تركية قائلا: «بالله عليكم ماذا ترانا فاعلون في هذا الزمن المجنون ونحن من وضعية إلى وضعية من غلاء المعيشة إلى فقدان المواد الأساسية وانقطاع الماء والكهرباء والحرارة التي جعلتنا نتعرض للشواء وهي لعمرى حياة مميتة ومسيرة رذيلة». فقال جيلاني: «لا تكونوا عديمين وانهماميين فلنا من المسؤولين والمتقنين المحليين من يجدون حلا لهذا المشكل اللعين وسوف يتغلب الجميع على كل الصعاب وتستريح الأنفس من هذا العذاب الذي استبد بالعباد». فقال الأستاذ الفالسي: «كان التفكير في هذا الموضوع يجب أن يكون قبل هذه المواعيد لا أن نفكر فيه قبل أسبوع فتنقصنا النظرة المستقبلية والمخططات القبلية ودرس كل الاحتياجات وتبويب كل الأولويات والإعداد البعيد حتى لا نقع في مثل هذه المطبات» فقال بن جنات: «صدقت يا فيلسوف الزمان وحكيم الأنام ولكن هكذا نحن مع الارتجال وخسارة الوقت والمال وعدم تقدير الأجل فلا بد من كسب معركة الزمان وتأمين مستقبل للأجيال مثلما تفعله كل البلدان والأوطان.

الدورة 35 لمهرجان دقاش الدولي فن شعبي وراي وأغاني هدية للأطفال نصيب

محمد المبروك السلامي

تنطلق الدورة 35 لمهرجان دقاش الدولي يوم 29 جويلية 2023 لتتواصل إلى غاية يوم 8 أوت 2023، ويحتضن مسرح الهواء الطلق كافة العروض حيث يكون الافتتاح بالعرض للفنان جمال الدين العرفاوي تحت عنوان "عرفاويات"، وسيكون لسماح المهرجان موعد في سهرة 30 جويلية مع ملحمة عروش لصالح الجدي، في حين يحي سهرة 1 أوت الفنان رؤوف ماهر، أما يوم 3 أوت فسيعيش المسرح حدثا فنيا متميزا مع الاغاني الهندية للفنانة الدكتوراه مهرة، وفي سهرة 4 أوت يقدم كريم الغربي عرض VISA وسيكون للأطفال نصيب حيث سيتم عرض الطفل والعائلة "القصر الخرافة" يوم 6 أوت وسيكون للاختتام يوم 8 أوت في سهرة فنية للفنان مرتضى فتيتي.

امام زحف الاكياس والقوارير البلاستيكية الإرهاب البيئي يضرب الشواطئ ويخلق السياحة

ياسين الصيد



وصفاقس ومدنين، هي الأكثر تلوثا بالنفايات البلاستيكية، وذلك باعتبارها الوجهة المحبذة للمصطافين في فصل الصيف والأكثر استقطابا للسياح وتتواصل هذه المهزلة المضرّة بأحد أهم محركات النمو في تونس وهي السياحة حيث يقدر الصندوق العالمي للطبيعة خسائر السياحة التونسية بسبب النفايات بـ16.6 مليون يورو سنويا رغم ان وزارة البيئة أقرت سنة 2023 تنظيم تظاهرة "سنة النظافة"، وتعمل مصالحها بالتعاون مع 11 خبيرا من البنك الدولي على إعداد استراتيجية تحت شعار "ساحل دون بلاستيك"، للتوعية بمخاطر صحية متحملة للبلاستيك بمختلف استعمالاته.

في انتظار اعتماد نصوص قانونية أكثر ردا وصرامة في مجابهة الإرهاب البيئي الذي تعرض له تونس جراء انتشار أكياس البلاستيك لابد من مزيد العمل على تكريس العمل التطوعي لتنظيف الشواطئ عبر جمع قوارير مستعملة من البلاستيك وعلب الجعة الفارغة المنتشرة على امتداد الشواطئ للحد من انتشار النفايات فيها وتحفيز هؤلاء المتطوعين خلال عطلة نهاية الأسبوع لجمع النفايات وتنظيف الشواطئ، وتكوينهم لإقناع المصطافين وتحفيزهم على العناية بالشواطئ مع اسنادهم بقوة امنية حتى لا يتعرضوا للتممر من طرف بعض "المختلين" اجتماعيا ممن لا يتأثرون بالضرر الذي يصيب البلاد جراء القاء البلاستيك سواء قوارير او أكياس في كل مكان.

وقوارير وغيرها ليتواصل خيار تهميش القطاع البيئي واعتباره قطاعا معزولا عن باقي القطاعات التنموية ومجرد وسيلة للتبويض البيئي وضخ التمويلات الأجنبية، والذي تنتهجه تونس منذ تبنيها في 1991 لوزارة للبيئة، دون تسجيل أي تقدم كبير في حقوق الأفراد في بيئة سليمة ومتوازنة ومياه شرب آمنة وسهلة المنال بالإضافة الى هواء نقي لان تونس تفتقر إلى اليوم إلى استراتيجية وطنية للتصرف في النفايات، وتكتفي الهياكل المعنية فقط باعتماد الحلول الترقيعية وقصيرة المدى في التعاطي مع الملفات البيئية الحارقة في مختلف جهات البلاد. ان البلاستيك يحتاج الى أربعة قرون أي 400 مائة عام كاملة للتحلل وقبل ذلك يخلف اثار مدمرة على البر والبحر ويضر بكل الكائنات الحية وبنوعية المياه والتربة كما تفسد تلك الأكياس جمالية المدن والأرياف لوجودها في الفضاء العام والمساحات الخضراء ومزارع الحبوب بسبب انتشار المصبات العشوائية في عدد من المناطق وفي الصيف تصيب المصطافين بالغثيان حيث تسبح معه في مياه البحر وتشاركه جلساته على الرمال وقد أظهرت نتائج دراسة قام بها خبراء في وزارة البيئة أن 9.5 كيلوغراما من البلاستيك تتدفق يوميا على كل كيلومتر واحد من السواحل التونسية، التي يبلغ طولها الإجمالي 1500 كيلومتر تقريبا. وحسب الدراسة ذاتها، فإن شواطئ ولايات المنستير ونابل المهديّة

يظل الواقع البيئي في عديد المناطق مترديا ويزداد من سنة لأخرى زخم الحراك الاجتماعي البيئي المندد بالتقصير الحاصل من طرف مؤسسات الدولة الموكول إليها ضمان حماية العناصر البيئية على تنوعها وتعزيز التنوع البيولوجي مع الحرص على تبني سياسات تعزز التأقلم مع التغيرات المناخية وتضمن استدامة الموارد وحقوق الأجيال القادمة وتتواصل معاناة تونس مع التلوث البيئي الناتج عن القاء نفايات البلاستيك في كل مكان ويتضرر المصطافون سواحا وتونسيون من البلاستيك الذي يطفو على مياه الشواطئ التونسية وينغص عليهم عطلم وسعيهم الى الاستجمام. ومن البديهي والتونسي يوفر يوميا 0,11 كغ من النفايات البلاستيكية وفق دراسة صادرة عن الوكالة الوطنية لحماية البيئة في 2018 أي ما يعادل 250 ألف طن، 28 % منها تتبخر في الطبيعة و48 % يتم إلقاؤها في البحر بينما لا يتم رسكلة سوى 4 % والباقي نجده يعترضنا في كل ركن من اركان البلاد من شمالها الى جنوبها لتعتبر تونس بذلك ضمن أكثر دول الحوض المتوسط تلوثا بالبلاستيك. ويتفنن التونسي في استعمال البلاستيك رغم قرار الغاء استعمال الاكياس البلاستيكية منذ شهر مارس في المخابز والمحلات بغاية التقليل من التلوث بالبلاستيك وتحسيس المواطن عن طريق تغيير السلوكات الاستهلاكية، غير أنه يظل غير كاف في ظل غياب قرارات مماثلة بالنسبة لكبار منتجي النفايات البلاستيكية لان المواطن يتدبر "اكياسه البلاستيكية" من عديد الأماكن ولا يريد الاستعاضة عنها بالقفاف التقليدية او المصنوعة من الاقمشة ويصر إصرارا عجيبا على استعمال أكياس البلاستيك. وقد اكد قسم العدالة البيئية بالمندوب التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية انه رغم ان الأطر القانونية والتشريعية في تونس وعلى رأسها دستور 2022 تقر بحقوق المواطنين البيئية الا انه لا شيء في الواقع يفيد بتكريس تلك الحقوق لان البلاستيك يتم استعماله كأكياس

رغم شواطئها الرملية وطبيعتها العذراء ومخزونها التراثي المتنوع

المهدية غابت عنها الاستثمارات السياحية

غير أن الموقع بقي مغلقا ومهملا من طرف السلطات المحلية والجهوية .

شاطئ رجبش "محرك" اقتصادي للجهة

يعيش شاطئ الرجيش الضاحية الجنوبية لعاصمة الفاطميين خلال فصل الصيف على وقع موجات إيجابية على عديد المستويات ، حيث يزايد عدد المصطافين وتحسنت الخدمات السياحية والشاطئية و عرف المنتزه البلدي تطورا من حيث الخدمات . وتعيش المدينة حركة دائمة طيلة فصل الصيف لما تتمتع بها شواطئها من رمال ذهبية ومياه بحرها الجميلة ومناظرها الخلابة... ويعتبر شواطئ رجبش جزء من سلسلة شواطئ ولاية المهدية الرائعة برمالها الذهبية ومياهها النظيفة التي تستقطب المصطافين كل صيف .

وشهدت المدينة تطورا في عدد المطاعم الفاخرة والمقاهي والمنتزهات والشقق المفروشة على ذمة الراغبين في الإقامة صيفا كما ساهمت بلدية رجبش في تركيز مئات واقبات الشمس وتوفير الخدمات السياحية .

واستغل المجتمع المدني بالرجيش الشاطئ ورماله الذهبية أحسن استغلال ، ليصبح فضاء لاحتضان التظاهرات الثقافية والاجتماعية والرياضية ... ولا تقتصر العملية على فصل الصيف بل تتواصل على امتداد بقية أيام السنة . وعرفت مدينة رجبش بلياليها الصيفية الهادئة ، حيث يتجول المصطافون ليلا على رمال الشاطئ والاستمتاع بصدى الأغاني القادمة من المقاهي والمنتزهات المتمركزة على طول الشريط الساحلي وكورنيش المدينة خاصة ان الأجواء متميزة والعلاقات الاجتماعية يسودها التأخي والتسامح لما عرف بها الأهالي من كرم الضيافة ودمائة الأخلاق. وشهد المنتزه البلدي بشاطئ الرجيش تحسنا على مستوى البنية التحتية وتهيئة مأوى السيارات و



وخارجها، كما تحتوي الجهة على مخزون تاريخي يعود إلى آلاف السنين متمثلة في دهاليز رومانية وآثار بونية ومسيحية ، على غرار "غار الضبع" وهو موقع أثري فريد من نوعه عالميا



وطأت أقدامهم رمالها، هدوء يخيم على الشواطئ على امتداد فصول السنة ، نسيمات الهواء العليل في فصل الصيف تنعش الأجساد وتجعل الوافدين على المكان يتعلقون بتلك الشواطئ رغم صعوبة التنقل والوصول إليها.

وترتبط أسماء هذه الشواطئ بتلك القرى الكائنة على الطريق الرابطة بين الشابة ومدينة المهدية . من شمال مدينة الشابة ، يعترضك شاطئ " الشعابنة " ، إنه سحر الطبيعة الذي أذهل الوافدين عليه ، الحسرة تصيب كل من زاره نتيجة العزلة التي فرضتها غابات الأشجار على هذا الشاطئ. ويتصل شاطئ " الشعابنة " مباشرة بشاطئ الغضابنة الذي نال شهرة كبيرة جراء توفر بعض الخدمات وتهيئته في عدة جوانب من طرف البلدية وانتشار خيمات المصطافين على طول الشريط الساحلي أثناء فصل الصيف. ويحاذي شاطئ الغضابنة من الشمال شاطئ الخمار ، هذه القرية الساحلية التي اكتسبت شهرة بدورها جراء نظافة شواطئها وطيبة أهلها وتحسن الخدمات بها وتوفر المنتوجات والسلع الاستهلاكية التي يحتاجها المصطافون. ويحد منطقة الخمار من الشمال، شاطئ العالية ، وهو ساحل صخري لكن شاطئه نظيف ومياهه زرقاء وهو قبلة المصطافين من المناطق الداخلية لولاية المهدية خاصة من معتمديات سيدي علوان والبرادعة والجم وملولش وبعض معتمديات ولاية صفاقس الشمالية على غرار جبنيانة والحنشة.

وعلى بعد مئات الأمتار، يظهر شاطئ سلقطة شمال قرية العالية في شكل نصف دائري ، برماله الرائعة ومياهه الصافية، ونالت المدينة شهرة لما تمتلكه من تاريخ عريق ضارب في القدم. سلقطة .. جمال الشواطئ و عمق التاريخ جمال شواطئ مدينة سلقطة نالت إعجاب الزائرين من داخل البلاد

جعفر الخماري

أصبحت ولاية المهدية قبلة المصطافين من جميع المدن التونسية، واقتلعت إعجاب الباحثين عن الهدوء والراحة والسكينة بعيدا عن الاكتظاظ. وقد توفرت بالجهة عوامل عديدة طبيعية وتاريخية وجغرافية وبشرية تؤهلها بأن تنمدر المشهد السياحي في البلاد غير أنها بقيت على هامش البرامج التنموية والمخططات الاقتصادية للحكومات المعاقبة منذ الاستقلال.

المهدية رغم قيمة منتوجها وقابليتها لتكون عنصر جذب مهم غابت عنها الاستثمارات السياحية وحرمتها الاختيارات السياسية من حجز مقعد لها ضمن المدن الأجل في شمال إفريقيا.

80 كلم من الشريط الساحلي

يمتد الشريط الساحلي بولاية المهدية على امتداد 80 كلم تقريبا، أغلبها شواطئ رملية ذهبية ظلت بعيدة عن أقدام المواطنين. يتمركز شاطئ الشابة في جنوب ولاية المهدية، ولقد استقطب المصطافين والسياح منذ عقود من الزمن نظرا للتطور العمراني الذي شهدته المدينة وتحسن الخدمات بها من مطاعم سياحية ومقاهي ومراكز إقامة.

20 كلم من الشواطئ الذهبية يمتد شريط ساحلي على طول 20 كلم تقريبا، من مدينة الشابة الى مدينة المهدية مركز الولاية، يضم شواطئ رملية ذهبية تمتاز بنظافتها، مياه البحر فيها نظيفة بشكل يسحر الوافدين إليه. إنها الشواطئ التي تحيط بها غابات كثيفة من الأشجار تلعب دور الحاجز بين البحر والمواطنين. مما جعل الوصول إليها صعبا. شواطئ تسحر عقول من

وفاة كهل إثر سقوطه داخل بئر مهجورة بالمتلوي

محمد المبروك السلامي

لقي صباح الاثنين 24 جويلية 2023، كهل، في العقد الرابع من عمره، حتفه إثر سقوطه في بئر في منطقة ريشة النعام، من مدينة المتلوي، ورغم محاولة إنقاذه فقد لفظ أنفاسه في المستشفى الجهوي بالمتلوي، وقد تمكنت فرقة الغوص التابعة للحماية المدنية بقفصة والمتلوي من انتشال جثة الهالك وتسليمها للمصالح الأمنية قبل عرضها على انظار الطب الشرعي لتحديد اسباب الوفاة. وأصيب مرافقه، البالغ من العمر 44 سنة، بحالة إغماء بسبب استنشاقه للغاز داخل البئر أثناء مساعدته.

نايل تحتضن الدورة 63 الرياضة الكيك بوكسينغ

محمد علي جرادة

تحتضن القاعة المغطاة بالحمامات يوم 20 أوت القادم البطولة المغاربية رقم 63 لرياضة الكيك بوكسينغ تحت اشراف الجامعة التونسية للكيك بوكسينغ و من تنظيم جمعية التقدم الرياضي للألعاب الفردية بنايل بمشاركة تونس الجزائر المغرب وفق ما أعلن عنه لطفي عيساوي منظم التظاهرة ورئيس جمعية التقدم الرياضي بنايل ل 24\24 على هامش ندوة صحفية انعقدت يوم الثلاثاء الفارط بدار الشباب بدار شعبان الفهري وذلك بحضور المستشار الفني للجامعة هيكل خضيرة و الحكم الوطني احمد الحمزاوي، و عدد من المدربين و الملاكين .

واكد عيساوي انه سيم تقديم العديد من الجوائز المالية لتحفيز الرياضيين على مزيد البذل والعطاء للنهوض بهذه الرياضة في كامل ربوع الوطن وتمثيل البلاد في المسابقات الدولية.

لطفي عيساوي من أهم المدربين التونسيين في رياضة الالعاب الفردية والذين تضاعف تألقه في العديد من البطولات العربية وفق شهادة العديد من الملاكين . ويعود السر وراء التألق والنجاح الذي يحققه المدرب لطفي عيساوي إلى الثقة الكبيرة التي أصبح يتمتع بها وقدرته على تحقيق نتائج إيجابية في جميع البطولات .. كما أن لهذه الرياضة دور كبير في تأطير الشباب ومعاودة دور الدولة في التقليل والحد من الجريمة والفساد الاخلاقي.

حيث تقوم جمعية التقدم الرياضي الألعاب الفردية بنايل بتأطير حوالي 400 رياضي في جميع فروعها، كما تطمح جمعية التقدم الرياضي إلى الوصول إلى العالمية في تنظيم التظاهرات وتركيز قواعد الاحتراف حتى تصبح هذه الرياضة ذات مردود مادي للملاكين كما هو المعمول به في الدول الاوربية علما وان رياضة الكيك بوكسينغ تشهد ازدهارا كبير في تونس رغم قلة الإمكانيات المادية للجمعيات وللملاكين حيث تعتبر الرياضة الأكثر شعبية في الرياضات الفردية.



ويتيح خط القطار الجهوي الوصول بسهولة إلى سوسة عبر قرى المكنين ولطة كما يمكن أيضا التنقل بسيارة تاكسي جماعي وسيارات الأجرة.

تونس. وفي متحف المدينة، يمكنك الاستمتاع بمشاهدة الفسيفساء الرومانية والعملات الذهبية من الحقبة البيزنطية واللباس التقليدي الجميل لعروس المهديّة.

النوادي، النزل الفاخرة أو دور الضيافة

تعد المهديّة عديد الفنادق الراقية المتمركزة على امتداد الساحل، من القصر الفخم إلى النادي يمكنك أيضا اختيار فندق صغير وسط المدينة أو إحدى دور الضيافة على شاطئ ينخفض فيه عدد المصطافين .

مدينة المهدي

في البداية كانت المهديّة ميناء تجاريا قرطاجيا تسمى كاب(رأس) أفريقيا، ثم عرفت أوجها في القرن العاشر ميلادي مع بروز الخلفاء الفاطميين في تونس، وأولهم المهدي الذي جعل من المهديّة عاصمة له. وبني في شبه الجزيرة مدينة محصنة مذهلة. وفي وقت لاحق، غزا الفاطميون مصر وبنوا هناك عاصمة جديدة هي القاهرة لتصبح المهديّة قاعدة للقراصنة في تونس.

شبكة النقل البرية و الجوية

ترتبط المهديّة بمطار المنستير الدولي الذي يبعد 50 كلم مما يجعل قدوم السياح الأجانب إليها سهلا.

تطوير الفضاء المخصص للعائلات و تقديم وجبات غذائية صحية و راقية إضافة إلى وجود حمامات للمصطافين . المقاهي عرفت تهوية ، و فضاء ألعاب الأطفال أصبح يقدم خدمات لمختلف الأعمار و تم تجديد جميع مكوناته ليستجيب لحاجة الجميع .

المهديّة .. شواطئ ذهبية و دعائم سياحية

تمتد مدينة المهديّة على شبه جزيرة، محاطة بالمياه و زاخرة بالشواطئ الجميلة. وهي مدينة الأصالة والنسيج حيث النساء تتزين بأبهى الحلل والمجوهرات، و المنازل تتجمل بالستائر المطرزة. بوابتها الضخمة «السقيفة الكحلة» تذكر بالماضي المجيد للمدينة، حيث كانت في القرن العاشر أول عاصمة للدولة الفاطمية قبل انتقالها إلى مصر .أجواءها المتوسطة تذكر أنها كانت في القرون الماضية مقصد المهاجرين من اليونانيين والأندلسيين و خصوصا الصيادين الصقليين. وتملك المدينة دعائم سياحية متنوعة تجعلها تستقطب السياح من مختلف الجنسيات للاطلاع عن كثب على المناظر الطبيعية الجميلة ومكونات المدينة الضاربة في التاريخ الروماني والعربي الإسلامي.

المدينة العتيقة وميناء الصيد

زيارة المدينة العتيقة تبدأ بعبور رواق مغطى « السقيفة الكحلة» بمرجه المهيب. كان في السابق مدخلا لحصن خاص بحاشية الخليفة الفاطمي. اليوم هو سوق تباع فيه ملابس الأعراس المطرزة والمذهبة . ثم تنطلق الجولة بين أنهب المدينة و أبواب منازلها الخضراء الجميلة المزركشة بالحجر المنحوت. وفي الأسفل، تربض بضعة زوارق في ميناء حفر في الصخر قديما. إثر الخروج من المدينة العتيقة، يكون المرء أمام فرصة للتجول في ميناء الصيد، الذي يعد من أكبر الموانئ في تونس.

متعة الغوص والاستمتاع بعبق التاريخ

في المهديّة يمكن التمتع بالرياضات و الألعاب التي تقدمها عديد الفنادق، أهمها الغوص في أعماق البحر أو الاسترخاء في مركز علاج بمياه البحر. وفي المدينة العتيقة، هناك «البرج الكبير»، حيث أدار القرصان درغوث معارك هامة ضد الإسبان من أجل السيطرة على



الأخيرة، أن صندوق النقد الدولي من المرتقب أن يخفف من الشروط التي يطلب تنفيذها وأن يتفهم الوضع الاقتصادي و المالي المحتدمين اللذين تمر بهما تونس.

الغموض متواصل بخصوص قرض صندوق النقد

ولم تبرز اي مؤشرات حول مآل المفاوضات الجديدة وموعدها الدقيق، عدا بعض التصريحات المتفائلة التي صدرت اساسا عن مسؤولين ايطاليين، قالوا إنهم سيحاولون اقناع صندوق النقد الدولي وشركائهم فيه بإمكانية تمويل تونس دون شروط، مع المرونة في الاصلاحات المأمولة، وتصريحات اخرى من الداخل ذهبست إلى التأكيد على تغيير شروط الاصلاح المضمنة في الاتفاق المرتقب و التي ستأخذ بعدا اجتماعيا أكبر.

أما على المستوى السياسي فكان طول أمد المفاوضات حول اتفاقية القرض و عدم قدرة الحكومة التونسية على تعبئة الموارد المالية الضرورية يفسر في سياق ما يوصف بـ"الفيتو" الامريكي غير المعلن، الذي يشترط وجود مناخ ديمقراطي في تونس مع وضوح رؤية لتسريح القرض المرتقب، و الذي بدأت المفاوضات بشأنه منذ حكومة هشام المشيشي.

و منذ بداية مسار 25 جويلية و على مدار المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي لم تستطع بلادنا سوى تعبئة قرض وحيد من الجزائر في اطار التعاون المالي الثنائي الدولي، إلى جانب قروض اخرى داخلية و قروض متعددة الأطراف، وواجهت صعوبات كبيرة في الحصول على تمويل في سياق التعاون الثنائي خصيصا حيث واجهت اغلب مطالبها بالدعوة إلى التفاوض أولا مع صندوق النقد الدولي. وكانت وكالة التعاون الياباني قد أكدت في ختام مؤتمر "تيكاد8" الذي احتضنته بلادنا أنها على استعداد لتمويل تونس شرط توقيعها اتفاق مع صندوق النقد الدولي، و خطت العديد من الدول و المنظمات هذه الخطوة فاقترنت اتفاق التمويل بتوقيع الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، إلى درجة نصح السفير الصيني في تونس بلادنا بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي في خضم الحديث المتصاعد حول توجه تونس إلى الشرق و التخلي عن شركائها الغربيين.

كما تحدث الجانب الأوروبي خلال التحضير لمذكرة التفاهم حول الشراكة



بعد القرض السعودي

هل تغني التمويلات الخليجية عن صندوق النقد؟

صابر الحرشاني
بينما لا يزال القرض الذي سيمحنه صندوق النقد الدولي إلى بلادنا يراوح مكانه بين الانتظارات المتفائلة والشروط المتغيرة تبادر المملكة العربية السعودية بتوقيع اتفاقية قرض وهبة مع الحكومة التونسية، ما يطرح فرضية لدى الرأي العام حول قدرة التمويلات الخليجية على أن تكون بديلا عن صندوق النقد الدولي.

تكشف آخر الأخبار المستقاة حول القرض الذي سيمحنه صندوق النقد الدولي إلى بلادنا أن الحكومة التونسية بصدد اعداد برنامج جديد سيرسل إلى ادارة الصندوق للتفاوض بشأنه قبل عرضه على مجلس ادارة الصندوق، مثلما حصل في أكتوبر الماضي، قبل ان يسحب الصندوق ملف تونس من جدول اعمال جلسته التي كانت مقررة منتصف شهر ديسمبر من العام الماضي.

و ذكرت تقارير اخبارية في الفترة

بعد ان ضعف الابداع في الجهات عودة اللجان الثقافية الجهوية ضرورية

بقلم: المنصف الحميدي

امتازت الحياة الثقافية في العشريّة السابقة وما تلاها من سنوات باهتزاز كبير حتّى انطفأت جذوتها وخفت نورها وصارت تقام فعاليات مرتجلة تسند إلى مسيرين غير أكفاء وبقيت هذه الفعاليات الاستعراضية تقام بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي وكأنّ الجهات ليس لها الحقّ في الثقافة في كلّ ضروبها وتعاني المعتمدات الداخلية من فقر ثقافي عدى بعض المهرجانات الهزيلة التي تقام هنا وهناك وبعض الأيام التي تنظّمها قليل من الجمعيات التي يشرف على تسييرها أفراد ما أبعدهم عن الثقافة وأهدافها ليتمّ ذلك في بعض النزل يحضر فيها من هبّ ودبّ باعتبار هؤلاء من أعضاء الجمعية المنظمة لمثل هذا العمل أو لجمعيات لا ترتبط بالمسألة الثقافية في نخوية مقبلة وترى هؤلاء يحضرون في كلّ عمليّة وكأنّهم يمثلون المنخرطين في هذه الجمعيات الكثيرة ولكنهم يحضرون ويشاركون ولا يتدخّلون تدخّلا بنّاء لتقييم الوضع الثقافي حاضرا أو الاستشراق له مستقبلا اعتمادا على متطلبات الوسط وحاجياته وحاجيات الجمهور المستقر في تلك الجهة.

والغريب أنّ هذه الجمعيات تجني تمويلا ذا بال وإنّماها الثقافي لا يتلاءم مع هذه العطايا وذلك التمويل وهذه الجمعيات التي تدعي القيام بالعمل الثقافي تلقى دعما من وزارة الشؤون الثقافية وبعض الوزارات ذات العلاقة وحتّى الهياكل الجهوية كالولايات والمندوبيات والإدارات المركزية بالولايات، لذلك ظلّت الثقافة غائبة في الأرياف وفي المدن وفي القرى وهذا الغياب مرده إنهاء مهام اللجان الثقافية محليًا وجهويًا ووطنيا وكانت هذه العمليّة مقصودة ومنهجية حيث أصابت الحياة الثقافية في كليتها وشموليتها في مقتل وحصل الفراغ وكانت هذه اللجان أجساما وسيطة تربط بين المركز والجهة والأطراف ومسؤولة عن التصرف في كلّ الفعاليات والمهرجانات والأسابيع الثقافية وإقامة الندوات باعثة ديناميكية في كلّ الأوساط مسؤولة على كلّ التظاهرات في تناغم مع السلطة المحليّة ومديري دور الثقافة والمبدعين الذين يملؤون المناسبات المختلفة فنا وأدبا وشعرا ومسرحا وسينما وفنوننا تشكيلية في تداول بين مختلف مجالات الإبداع وتعيش الجهات أعراسا وأفراحا تدخل البهجة على السكّان والزائرين لهذه الأوساط وتبرز من خلال ذلك أعداد من المبدعين الواعدين الذين يبنون مستقبلا ثقافيا موصولا وقد حلّت محلّ هذا الغياب عديد الفعاليات اليتيمة لا خصوصية فيها ولا تترك أثرا في المتلقّي وحتى إن قامت بعض الأعمال فهي مبتورة ومنقوصة وعرجاء وقد انفض عديد المبدعين من حول دور الثقافة لاستئثار بعض مديريها بأنشطة تافهة واحتضانهم لعمل جمعيات لا يفقه مسيرها روح الثقافة وفلسفتها وتراهم يصطادون هذه الجمعيات ليجدوا أنشطتها حتى ولو تعارضت مع الأهداف الثقافية حسبهم أن ينسبوا إلى أنشطتهم باعتبارها تصدر عن المجتمع المدني المزعوم والذي أضرب بالمدن في مدينتها وعطائها و أساء للمدن أكثر من أن ينفعها وحتّى الفعاليات الوطنية فاعتري الكثير منها الفشل حيث أسندت إلى كثير من الهواة في الإبداع مهمة التسيير الثقافي وإلا بماذا تفسّر جهل مدير دورة لمعرض كتاب للأطفال وأخرجت لهم كتبا نشرتها الشركة التونسية للتوزيع والدار التونسية للنشر حين سئل عن إعادة طبع هذه الكتب فلم يستطع أن يجيب عن ذلك لأنّه لا يعرف قصص الأطفال الصادرة وقتها لمصطفى خريف والطيب التريكي والعروسي المطوي وعبد المجيد عطية والبشير عطية وغيرهم ممن كتب قصصا خالدة للطفولة قمنا بترويجها لتلاميذ السنوات السادسة من التعليم الابتدائي لما كانت حصّة التغيب في المطالعة في المناهج المدرسية زمنها عقابها شديد حيث أصبح إسناد إدارة هذه الفعاليات لجهة في الميدان الثقافي شأن ذلك في اختيار المندوبين الجهويين للشؤون الثقافية من صلب المندوبيات الذين هم أقرب للتسيير الإداري منه إلى التعامل مع الإبداع والمبدعين وهذا كلّه لا بدّ من مراجعته وإعادة اللجان الثقافية حتى تأخذ الثقافة مكانتها وتتسع رقعة انتشارها وتلامس كلّ شرائح المتساكنين في كلّ أجناسهم وفي كلّ الفرض الزمانية التي تمرّ بها البلاد وتنشأ جدلية فكريّة وثقافية في كلّ الاتجاهات ونحن في حاجة إلى الثقافة الجادة والأصيلة والمتفتحة والتي تتجاوز مع روح العصر لدرح معوقات التخلّف وبناء الإنسان المواطن الجديد المتوازن الذي يرفض التطرّف والانغلاق ويسهل استتلابه واجتذابه وتوظيفه لأهداف عكسية تسيء إلى الوطن وتجعله عدوا لبلاده وعنصر إرهاب وتخريب لوطنه ولمواطنيه في تبني إيديولوجيات هدامة تستقرّ في ذاته وتجعله يوظف ضدّ قيام البناء والاعتدال والتسامح وقبول الآخر وبدعوى حسن التصرف في الأموال العامّة فالجمعيات هي أقرب إلى سوء التصرف في مصاريف تبرز ضمن وثائق منفتحة تلقى تزكية من مراقب المصاريف الذي يرى أنّ المصاريف تتوافق مع المداخل ولكن ما خفي كان أعظم فاللجان الثقافية لرقابة مالية من متفقدين أكفاء رغم هزال هذه الميزانيات ومحدوديتها فلنعيد هذه اللجان الثقافية حتى تقف على تطور الحياة الثقافية الجادة.



رئيس دولة الإمارات.

وترجّح اوساط سياسية أن تكون التمويلات الخليجية التي ستوجه إلى تونس قد تلقت الضوء الأخضر الأمريكي وربما هي مقدمة لتسريح القسط الأول من قرض صندوق النقد الدولي بعد حصول الاتفاق على البرنامج الجديد قريبا، وذلك بعد أن أدرك شركاء تونس سواء الولايات المتحدة أو بلدان الاتحاد الأوروبي الحاجة المسماة إلى تجنب بلدنا خطر الانهيار الشامل.

و التفكير في أن تكون التمويلات المرتقبة من الخليج بديلا لنصندوق النقد الدولي ينطوي على مخاطر متعددة، حيث حذر الخبير الاقتصادي عز الدين سعيدان في تصريحات مؤخرا من فرضية الحصول على تمويلات دون تحقيق الإصلاحات المستوجبة والتي تأخر موعد تنفيذها، وبالتالي فإن الشروط المتعلقة بالإصلاح هي املاءات الواقع والضرورة قبل أن تكون املاءات اي من الجهات المالية المانحة.

ولعل الأهم من التفكير في بدائل لصندوق النقد الدولي التفكير في جذب الاستثمارات إلى جانب دعم ميزانية الدولة، ذلك أن عملية خلق الثروة وتحسين نسبة النمو هي العملية الاقتصادية الوحيدة الكفيلة بتحسين أوضاع عموم التونسيين والاستجابة إلى مطالبهم عالية السقف.

الشاملة و الاستراتيجية مع تونس مطلع شهر جوان الجاري عن اشتراط تمويل الميزانية و تنفيذ برامج استثمارية بحصول تونس على اتفاق مع صندوق النقد الدولي، علما و أن هذه النقاط التي تم الحديث عنها قبل شهر لم تضمن في النص النهائي لمذكرة التفاهم.

و كان رئيس الجمهورية قيس سعيد قد أبلغ مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغيفا موفى جوان الماضي، أن شروط الصندوق لتقديم الدعم المالي إلى تونس تهدد باثارة اضطرابات أهلية على شاكلة ما حصل في تونس اواخر سنة 1983 و مطلع سنة 1984 بعد الاعلان عن الترفيع في ثمن الخبز و رفع الدعم عن الحبوب و مشتقاتها.

هل يكون الخليج البديل؟

وبعد اشتراط أغلب الجهات المالية المانحة وجود اتفاق بين تونس و صندوق النقد الدولي للحصول على الضوء الأخضر لتمويل بلدنا، جاءت مبادرة المملكة العربية السعودية لتشدّد عن هذه القاعدة، حيث قرّرت منح قرض ميسر بقيمة 400 مليون دولار (نحو 1228 مليون دينار) و هبة بقيمة 100 مليون دولار (نحو 307 مليون دينار) و اثار السؤال ما إن كانت ستفتح الباب إلى تمويلات خليجية ستكون بديلا لاتفاق صندوق النقد الدولي سيما أن وزير الخارجية نبيل عمار قد التقى

الحياء .. قلق الإسلام

قبسات من نور المدرسة
المحمدية
**رحمته صلى
الله عليه وسلم
بالحيوان**

عم فيض رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بالحيوان تماما كما عمت باقي الكائنات وقد تعددت مظاهر وصور الرحمة النبوية بالحيوانات ومنها نهيه صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ شيء فيه الروح غرضاً يتعلم فيه الرمي .. فعن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال "مرَّ عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم ، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر : من فعل هذا؟، لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضاً" .. ومن رحمته صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يحول أحد بين حيوان أو طير وبين ولده فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته، فرأينا حُمرة (طائر صغير) معها فرخان، فأخذنا فرخيهما، فجاءت الحمرة فجعلت تُعَرِّشُ (ترفرف بجناحيها)، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال " من فجح هذه بولدها؟، ردوا ولدها إليها" وعن جابر رضي الله عنه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر عليه حمار قد وُسمَ (كوي) في وجهه، فقال : لعن الله الذي وسمه" .. ودخل النبي - صلى الله عليه وسلم - بستاناً لرجل من الأنصار ، فإذا فيه جمل ، فلما رأى الجملَ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - ذرفت عيناه ، فأتاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمسح عليه حتى سكن، فقال " لمن هذا الجمل؟، فجاء فتى من الأنصار فقال : لي يا رسول الله ، فقال له : أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكا لي أنك تجيعه وتذئبه (تتعبه).

دعاء

اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهزم والبلخ، ونعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات .. اللهم إنا نعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، ونعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال .. اللهم اغسل خطايانا بماء الثلج والبرد، ونقِّ قلوبنا من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إنا نعوذ بك من الكسل والهزم والمأثم والمغرم



الناظرين إليك كما قال تعالى "يَسْتَخْفُونَ مِنْ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنْ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ". إن الحياء في المجتمعات صمام أمان، ومصدر صيانة، فإنه يرتفع بأخلاق أفرادها، ويسمو بأدابهم، ويزيد ترابطهم، ويعزز لُحْمَتَهُمْ، ويقوي أُلْفَتَهُمْ، ويسوقهم إلى ذُرِّ المجد والكرامة، ويشيع بينهم الخصال الكريمة والفعال الحميدة، ويدعوهم إلى الخير والبر ومكارم الأخلاق، فيُحْتَرَمُ أهلُ الفضل، وتُصان الحرمات، ويُتْرَفَعُ عن السفاسف والردائل، ويزداد المجتمع بذلك أَمْنًا وأمانًا، وخيرًا وصلاخًا. وأما قلة الحياء في المجتمع، فننتجتها ونهايتها وقاحة وسفالة وردالة وبذاءة. وإذا ذهب الحياء فسدت الأدواق، وساءت الأخلاق، وظهر بين الناس فحش القول، ونابي الألفاظ، ونقائص الأعمال والأفعال فتقل المرءة، ويرقُّ الدِّين، وتنزع العفة، وتهتك الحرمات، ويعلن بالفواحش.

لا حياء عنده من الله ولا اعتبار للناس في نظره. فهو جريء على القبائح، مقبل على النقائص. فالحياء حامل على فعل ما يمدح، عاصم عن فعل ما يستقبح، فمن كساه الحياء ثوبه، لم ير الناس عيبه، وأن من قل حياؤه قبح فعله، ومما يروى عن عمر رضي الله عنه: "من قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه". وأعظم أنواع الحياء هو الحياء من الله سبحانه جل في علاه فتستحي من الله أن يراك حيث نهاك، أو يفقدك حيث أمرك. وتستحي من الله أن يقابلك بالإحسان وتقبله أنت بالعصيان. وتستحي من الله أن يمن عليك بأنواع النعم ثم تذهل أنت عن شكرها وتسعى بمخالفتها في كفرانها. وتستحي من الله أن تراقب الناس وتستخفي منهم بالذنب، فإذا خلوت بارزته بمساخطه ولا تستحي من نظره إليك وتجعله أهون

منه ذراه؛ فقد وصفه أصحابه بقولهم "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشد حياءً من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه" وقد تعلم الصحابة رضوان الله عليهم من نبيهم الحياء حتى بلغ بعثمان الحياء مبلغا جعل الملائكة تستحي منه من شدة حيائه، وحتى قال عنه النبي صلوات الله وسلامه عليه "ألا أستحي من رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ". وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الحياء منهج حياة، وضابطا للإنسان يضبط به أعماله وأفعاله؛ فعن أبي مسعود الأنصاري البدرى رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِنَّ مِمَّا أَنْزَلَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ" .. وفيه معان عديدة، منها من نزع منه الحياء لم يبال بما يفعل، حلالا أم حراما، كريما أو خبيثا، صالحا أو طالحا، لأنه

بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ليتم مكارم الأخلاق، وصالح الأخلاق لأن حسن الخلق يزين الإنسان، ويثقل الميزان، ويزيد الإيمان.. قال عليه الصلاة والسلام: "أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا". وقد جعل الله تعالى لكل دين من الأديان خلقا يتميز به، وجعل خلق دين الإسلام الحياء، فإن الإسلام زينة الأديان كما أن الحياء زينة الأخلاق؛ فقال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ" .. والحياء مقرون بالإيمان، فإذا وجد أحدهما وجد الآخر معه، وإذا رفع أحدهما رفع الآخر برفعه، وكذا هما في الزيادة والنقصان، قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه "الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرْنَانَا جَمِيعًا فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ" كما يعرف الحياء على أنه " خلق يحمل صاحبه على فعل الجميل وترك القبيح" .. وروى فيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياء من الإيمان. والحياء فوق ذلك كله، فإنه صفة من صفات البارئ جل جلاله فهو يستحي حياء جود وكرم وتفضل وإحسان، حياء يليق بجلاله وكماله وجماله فقد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم وهو أعلم الخلق به فقال "إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدِيهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صَفْرًا خَائِبَتَيْنِ" الحياء خلق كريم، ولهذا يتصف به أكرم الخلق فهو من صفات الملائكة المكرمين، وسمات النبيين والمرسلين، فقد وصف رسولنا صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام فقال فيما رواه البخاري "إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتْرًا، لَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءٌ مِنْهُ" .. وأما نبينا صلى الله عليه وسلم فقد ملك ناصية الحياء، وبلغ

القبض على شبكة إجرامية تخصصت سرقة الهواتف الجواله وتغير أرقامها التسلسلية

أطاح مؤخرا أعوان مركز الأمن الوطني بالزهروني بشبكة إجرامية خطيرة تضم أربعة شبان تورطوا في عشرات السرقات بالنشل التي استهدفوا بها هواتف المارة وأصحاب السيارات وتغير أرقامها التسلسلية. وأمكن حجز حوالي 20 هاتفا مسروقا بحوزتهم. وجاء في محاضر باحث البداية أن عددا هاما من الشكايات وردت على اعوان مركز الأمن الوطني بالزهروني، أفاد فيها أصحابها بتعرضهم الى سرقة هواتفهم بالنشل. وتراوحت أماكن السرقات بالأماكن المزدهمة على غرار سوق ليبيا بالزهروني و سوق الخردة والسوق البلدي بالزهروني، كما تبين أن المستهدفين هم من المارة وأصحاب السيارات الذين يضطرون الى التخفيض في السرعة بسبب الازدحام ويطء الحركة المرورية بتلك الأماكن. وأفادت الأبحاث المجراة، بأن اعوان مركز الأمن الوطني بالزهروني كثفوا من تحرياتهم حول تحركات المشتبه بهم خاصة أنهم يعتمدون توزيع الأدوار في ما بينهم. وبعضهم يتظاهر بصدم سيارة متضرر له ويجبره على الانشغال بالحديث معه واستفساره عن حالته الصحية، فيما يعتمد شريك آخر الى فتح الباب المقابل للسائق وسرقة هاتفه. وجاء في محاضر البحث، ان المحققين نجحوا في مرحلة أولى في تحديد أماكن تحركات المظنون فيهم وتواقيتها ومن ثم تحديد هوياتهم وهم أربعة شبان، ليتم نصب كمائن محكمة لهم أسفرت عن ضبطهم وإيقافهم. حيث اعترفوا بعشرات السرقات التي استهدفوا بها الهواتف، وتغير أرقامها التسلسلية حتى لا يتم الكشف عن مستعملها لاحقا. وبمداهمة منزل أحد المظنون فيهم امكن حجز حوالي عشرين هاتفا مسروقا مخبأة بغرفة الاستحمام، ليتقرر الاحتفاظ بالموقوفين الأربعة على ذمة الأبحاث الى حين احالتهم على أنظار القضاء.

إيقاف عدة عناصر إجرامية على متن القطار بالضاحية الجنوبية



في معقول والسرقة والاعتداء على الأخلاق الحميدة والأضرار بملك الغير. وإيقاف 5 أنفار محل تفتيش من أجل هضم جانب موظف، التفريط في معقول، السرقة، القذف العلني، التهديد. كما تم إيقاف 5 عناصر إجرامية اخرى محل تفتيش من أجل إصدار صك بدون رصيد (10 مناشير)، الأضرار بملك الغير، السرقة الموصوفة، العنف الشديد. وفي نفس الصدد تمكن أعوان الفرقة السابعة (حمام الأنف) التابعة لإدارة شرطة النجدة و إثر حملة أمنية على كامل الخط الجنوبي للقطار بحمام الأنف، مقريين، رادس، الزهراء، جبل الجلود لتعقب العناصر المفتش عنها أسفرت عن إيقاف 6 أنفار محل تفتيش من أجل السرقة، العنف الشديد، القذف العلني، التلب، إصدار صك بدون رصيد، ترويج مخدرات.

تمكن أعوان الفرقة السابعة بإدارة شرطة النجدة من إيقاف 3 عناصر إجرامية خطيرة محل تفتيش، الأول قاطن بقرمبالية وهو محل 3 مناشير تفتيش من اجل السرقة واجتياز الحدود خلسة، والثاني قاطن ببومهل ومفتش عنه من أجل الاعتداء بالعنف الشديد، اما المنهم الثالث فيقطن بسبيطلة من ولاية القصرين ومفتش عنه من أجل الفرار من الجندية. وتمكن أعوان الفرقة المذكورة من إيقاف 3 أنفار محل تفتيش من أجل الاعتداء بالعنف الشديد الناجم عنه تشويه. وفي نفس السياق تمكن أعوان الفرقة الأمنية من إيقاف 5 عناصر إجرامية محل تفتيش من أجل خيانة مؤتمن والتحيل، وإصدار صك بدون رصيد والعنف الشديد والسرقة. كما تم إيقاف 6 مفتش عنهم من أجل العنف الشديد والتفريط

فتح بحث اثر العثور على جثة اجنبي

اذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية ببنزرت برفع جثة مسن اجنبي عثر عليه جثة داخل منزله بكرنيش بنزرت لمصالح الطب الشرعي لتشريحها ومعرفة اسباب الوفاة بدقة. كما تم الاذن بفتح بحث في الغرض لتحديد ملابس وظروف الوفاة. وللإشارة فان الهالك في العقد السابع من العمر ومقيم بتونس منذ فترة.

في جبل الجلود

"براكاج" مروع لشاب وتشويه وجهه يقضيب حديدي

تمكن أعوان فرقة الشرطة العدلية بجبل الجلود مؤخرا من محاصرة وإيقاف منحرف خطير نفذ "براكاج" مروع لشاب وشوه له وجهه بقضيب حديدي ثم افتك منه هاتفه الجوال ودراجته النارية ولاذ بالفرار الى وجهة غير معلومة. وتفيد تفاصيل القضية ان منطلق الأبحاث فيها كان على إثر تعمّد أحد المنحرفين افتكك دراجة نارية وهاتف جوال لشاب باستعمال العنف إثر الاعتداء عليه بواسطة قضيب حديدي على مستوى الوجه مما تسبّب في إصابته بجروح بليغة. وبانطلاق الأبحاث والتحريات الأمنية من قبل الوحدات الأمنية التابعة لمركز الأمن الوطني جبل الجلود تم القبض على المتهم وقد تبين انه تتبع في قضايا عدلية مشابهة. وبالتحري معه بعد مكافحته مع المتضررين اعترف بما نسب إليه ودل عن المكان الذي أخفى به الدراجة النارية المسروقة والتي كانت ي بمرتفعات جبل سيدي فتح الله بجبل الجلود.

بين العمران واربانة:

تفكيك عصابة لسرقة السيارات وتفكيكها

غيار السيارات المسروقة وبتفتيش محله تم العثور على مجموعة هامة من قطع الغيار المستعملة محل السرقة تم حجزها على ذمة الأبحاث. بعرض هوية المظنون فيه الرئيسي تبين أنه محل 5 مناشير تفتيش لفائدة وحدات أمنية وجهات قضائية مختلفة من أجل "السرقة والمشاركة في ذلك" ومحكوم ب 05 سنوات سجن مع النفاذ. باستشارة النيابة العمومية أذنت بالاحتفاظ بهما من أجل "تكوين وفاق بغاية الاعتداء على الممتلكات والأشخاص والمشاركة في ذلك" والأبحاث متواصلة للكشف عن بقية عناصر الشبكة.

إحدى السيارات من نفس النوع ليتولى فيما بعد استغلالها في استخراج لوحات منجمية وتثبيتها بالسيارات المسروقة. هذا وأضاف المتهم أن الشاحنة الخفيفة التي تم حجزها بمحيط المنزل محل سرقة أيضا تم جلبها من قبل أحد المنخرطين بذات الوفاق، كما اعترف بارتكابه سلسلة من سرقات سيارات والاستيلاء على وثائق بعض السيارات من الداخل لاستعمالها في افتعال اللوحات المنجمية وتثبيتها بالسيارات المسروقة. بالتحري مع مشاركته (صاحب محل طولة ودهينة) أفاد أنه يتمثل دوره في بيع قطع

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بالعمران وبعد التنسيق مع ممثل النيابة العمومية من الإطاحة بنفريين بجهة رواد اريانة صد تفكيك سيارة مسروقة بمحيط منزل أحدهما إضافة إلى حجز شاحنة خفيفة محل سرقة كانا ينويان تفكيكها تم حجزهما على ذمة الأبحاث، باقتيادهما إلى مقر الوحدة الأمنية وبمزيد التحري معهما أفاد أن السيارة الأولى التي كانا بصد تفكيكها هي محل سرقة من جهة المنزل 9 وأن اللوحات المنجمية المثبتة بها مفتعلة مضيئا أحدهما أنه عمد إلى سرقة وثائق



أصداء المهرجانات

مهرجان قرطاج الدولي: سامي اللجمي يحوّل مسرح قرطاج إلى مزار كبير



مزة أخرى يحوّل سامي اللجمي مسرح قرطاج الأثري إلى "مزار" كبير تتسع حدوده من الركن لتبلغ آخر الصفوف على المدرج، طقس روحاني خالص تمتزج فيه رائحة البخور بضوء الشموع ورقصات التبرك تمارسها أجساد تنشد النقاء وتطلب صفاء الروح...

في عرض "الزيارة" الذي قُدّم مؤخرا، ضمن برمجة الدورة السابعة والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي كان كل شيء جاهز ليعيش الجمهور تلك الحالة الوجدانية الفريدة مع مجموعة تجاوزت عناصرها المائة بين منشدين وموسيقيين ورقاصين وحاملي أعلام وآخرون لم نشاهدهم على الركن ولكننا استدلينا على وجودهم من خلال تصميم تلك المشهدية المتكاملة في التشكل السينوغرافي وتوزيع ممتّماته بدقّة فنية مدروسة تتماشى مع سياق العرض وخصوصية لوحاته المتعاقبة، كل شيء جاهز ليقدم سامي اللجمي عرضه الثامن بعد العشرين أمام جمهوره أغلبه شاهد "الزيارة" أكثر من مزة وفي أكثر من فضاء ومع كل عرض يكتشف التطور التدريجي واللمسات العصرية التي يضيفها المايسترو على هذا المشروع الفني الذي أكد أنه يحمل ديناميكية داخلية تطلّبت بحثا طويلا ودراسة تقنية لتجديد الصورة العامة حتى لا يموت "وما لا يتجدّد يموت بالضرورة".

هكذا جاءت "الزيارة" في عرضها الأخير، بتصوّر جديد وتوزيع معاصر لم يمسّ الجوهري ولم يشوّه ذلك المخزون التراثي الصوفي الذي اشتغل عليه اللجمي منذ 2013 فالمنطوق (نصوص الأغاني) هو نفسه لكن المتغيّر هو الصوت وطريقة الأداء والمناخ العام للعرض...

بالتلهيل والتكبير يسحب صانع "الزيارة" جمهور قرطاج لمربّع الإنشاد الصوفي شيئا فشيئا ومن الجهات الأربع للركن تنبعث رائحة البخور وتضاء الشموع وترفع الأعلام، تتعالى إيقاعات الدفوف وتهزج الحناجر إيذانا ببدء الزيارة من خلال "حزب البحر" و"صلاة الفاتح" و"نا جيت زاير" و"يا أهل الله قلبي بغاكم" و"عالباب دارك"... اكتملت العناصر لتلغي تلك المسافة بين الركن والمدرج، بين صنّاع العرض والجمهور بحيث صار الكلّ واحدا لا يتجزأ مما جعل من الفرجة شيئا عصيا على الوصف...

يسير العرض بنسق هادئ يرتفع تدريجيا ليلبغ ذروته مع الأناشيد والموسيقى وحركة الراقصين، ثم يعود من جديد للنسق الهادئ من خلال الذكر المصاحب لإيقاع الكفوف قبل أن يتصاعد النسق من جديد وكأنّ الكلّ داخل حلقة في مزار كبير... لقد عمد مصمم العرض إلى تقسيم الركن بشكل فني دقيق ممّا يسمح للراقصين وناقري الدفوف ورافعي الأعلام بالخروج من الكواليس والعودة إليها بسلاسة ويسر دون تشويه المشهد البصري أو تشتيت الانتباه، ومما زاد من عناصر الفرجة خروج مجموعات الراقصين والراقصات وحاملي صواني الشمع من جانبي الركن صاعدين إليه في بعض اللوحات التي تحيل على قدوم الزوار إلى المقام على غرار

جديد قد يتم تنفيذه خارج تونس سنة 2025 عندما تتوفر إمكانيات الإنتاج وأكد على أن "الزيارة" بكل نسخها منذ انطلاقتها في 2013 نُفّذت جميعها بتمويلات ذاتية، كما تحدثنا عن جولة فنية لعرض "الزيارة" في مختلف التظاهرات الثقافية والفنية التونسية خلال هذه الصائفة.

مهرجان قرطاج الدولي: "نوستالجيا" لربيع الزموري .. سهرة الحنين ورحلة الذكريات

سهرة "نوستالجيا" على المسرح الأثري بقرطاج كان عنوانها الأبرز سهرة الذكريات والحنين، سهرة عادت بنا إلى أجمل وأشهر شارات الأعمال الدرامية التلفزيونية والسينمائية التي أبدع في تأليف موسيقاها الملحن والمنتج الموسيقي ربيع الزموري.

"نوستالجيا" رحلة موسيقية، سافر من خلالها جمهور الدورة السابعة والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي إلى الزمن الجميل وروائع الدراما التونسية والموسيقى التصويرية التي وثقت لحياتنا طيلة العشرين سنة الماضية .

سفينة ربيع الزموري المحملة بالذكريات حطت رحالها على ركن قرطاج على تمام الساعة العاشرة مساء، ربانها المايسترو محمد بوسلامة، وعناصرها الأوركسترا السيمفوني التونسي، أوركسترا مكون من 80 فردا بين عازفين وكورال رحبوا بجمهور قرطاج من خلال عزفهم للنشيد الوطني الذي أعلن بداية "نوستالجيا" .

ولأن هذا العرض أرادته ربيع الزموري تجميعا لموسيقاه التصويرية، فمن البديهي أن تكون البداية بأكثر لحن يحمل إضاءه وراسخ في ذهن كل تونسي وكل مشاهد ونقصد جينيريك الأخبار، الذي عزفه الأوركسترا السيمفوني التونسي وتفاعل معه الجمهور، ولأن البداية كان بنشرة الأخبار اختار الزموري الصحفي ومقدم نشرة الثامنة إقبال الكلبوسي

مشهد العروس "المجلة" بالسنجق مع قريباتها الفتيات قبل ليلة الحنة للتبرك بين يدي السيدة المنوبية... وغيرها من اللوحات التي تحيي العادات المتوارثة في المواسم والأفراح.

منير الطرودي وأيمن بن عطية وإبراهيم الرياحي وأسماء أخرى أدت (منفردة) مجموعة من الأناشيد الصوفية التي تتطلب مساحات صوتية واسعة تجتمع فيها القوة والعدوبة "حب النبي زين الصفات" و"راكب الحمراء" و"بالك تنساني يا بنيت جمال" و"نغارة"... وأغنيات أخرى تجاوزت الأربعين تفاعل معها الجمهور على امتداد العرض بالرقص المنسجم مع الحالة والزغاريد.

الحدث في عرض "الزيارة" الثامن والعشرين صنعه التوزيع الجديد للأغاني باعتماد آلات موسيقية عصرية كالأورغ والباتري وألحان يمتزج فيها الجاز بالفلامنكو مع الطبوع التونسية والشرقية وصنعتة السينوغرافيا بكل عناصرها وتماماتها كما صنعه خاصة الحضور النسوي متمثلا في روضة بن عبد الله كأول صوت نسائي يقترح حلقة رجال الزيارة التي كانت على امتداد عشر سنوات حكرا عليهم، روضة غنّت "على الباب دارك" ودخلت الدار من الباب الكبير لتثبت جدارتها بالانتماء لهذا العالم الصوفي الرحب وهو ما أكده سامي اللجمي خلال اللقاء الذي جمعه بالإعلاميين عقب العرض حيث ذكر أنه كان يبحث عن صوت نسائي بمقاييس معيّنة وكان الأمر أشبه بمعادلة رياضية صعبة لبلوغ توليفة منسجمة مع الأصوات الرجالية ولحسن الحظ وجد في صوت روضة "المليان" ما يبحث عنه واشتغل عليه كثيرا لبلوغ النتيجة التي أقنعتة في النهاية، وفي نفس السياق، أفادت روضة بن عبد الله أنها كانت تنظر إلى "الزيارة" من الخارج كمشروع فني وعرض ناجح بكل المقاييس فهو يقدم التراث بأسلوب محترم يجمع بين التراث وروح العصر بجمل موسيقية مختلفة "وبمشاركتي في هذا العرض عشت حالة خاصة من التجلي" وتمنّت مواصلة التجربة مع هذا الفريق المتميز والمتكامل.

خلال اللقاء الصحفي بالمركز الإعلامي حضر محمد بوزينة منتج الزيارة وسامي اللجمي مخرجها وتحدثنا عن مشروع

لتقديم عرضه "نوستالجيا".

عرض "نوستالجيا" تزامن مع ليلة احتفال بلادنا بعيد الجمهورية، وتكريما منه لروح شهداء المؤسسة الأمنية أهدي ربيع الزموري أغنية "نشيد إلى أبطال تونس" من كلمات الشاعر علي اللواتي وأداء مهدي العياشي و درصاف الحمداني وعبير دربال، إلى روح كل شهداء الوطن، ورافقت الأغنية صور لبعض الشهداء الأبرار بريشة الرسام سهيل فخفاخ تم عرضها على شاشة عملاقة.

طيلة أكثر من ساعتين، روى لنا ربيع الزموري عبر موسيقاه حكايات أحييت ذاكرة الجمهور الحاضر وأعادت إلى مخيلته لذة أعمال درامية وسينمائية راسخة في الذاكرة، حيث عزف الأوركسترا السمفوني التونسي بداية السهرة شارحات عديد الأفلام السينمائية و السلسلات الهزلية والأعمال الدرامية التونسية التي تحمل إمضاء الملحن ربيع الزموري من بينها تيلي فيلم " طلاق انشاء" وفيلم "التلفزة جاية" للمنتصف ذويب، و فيلم " الجايده" للمخرجة سلمى بكار، وسلسلة "لوتيل" و"عند عزيز" إخراج صلاح الدين الصيد سيناريو حاتم بلحاج، وفيلم "قدر" لإيمان بن حسين وفيلم "الأمير" لمحمد زرن و "حكايات ابن حداد" للمخرج البحريني يوسف الكوهجي.. ولأن الموسيقى التصويرية هي ببساطة فنّ الإنصات إلى الصورة وتحويلها إلى نوتات موسيقية، كان لا بدّ من إرفاق نوتات ربيع الزموري بفيديوهات تسجيلية لأبرز شارحات هذه الأعمال ومقتطفات منها تم عرضها عبر شاشات عملاقة مصاحبة للعرض.

"نوستالجيا" أو "حنين"، عرض شارك فيه ألح نجوم الفن والدراما، البداية كانت بنجمي سلسلة "فرحة العمر" كوثر الباردي وجلال الدين السعدي اللذين أمتعا جمهور قرطاج بحوار طريف حول العلاقة الزوجية قبل أن يؤدي جينيرك السلسلة، وبروح شبابية قدّم نجم الرباب الشاب حمزة الطرابلسي أغنية من فيلم "الأمير" لمحمد زرن، ومن السلسلات الهزلية التي حملت إمضاء ربيع الزموري في الموسيقى التصويرية سلسلة "دار الخلاعة" التي أدى شارحتها كل من مهدي العياشي وعبير دربال، قبل أن تتعالي الفنانة منال عمارة الرشح وتؤدي جينيرك سيتكوم "شعبان في رمضان" لسلمى بكار، ولم تفوت منال الفرصة لتعبر عن امتنانها لربيع الزموري الذي منحها فرصة الغناء لأول مرة في هذا العمل.

ومن فيلم "التلفزة جاية" تميزت الفنانة أمينة فاخر في أداء أغنية "يزي"، وتكريما لروح المخرج التونسي الكبير عبد القادر الجربي غنت عفاف عوني جينيرك مسلسل "من أيام مليحة"، قبل أن تتميز مريم جدو في عزف شارة مسلسل "كمنجة سلامة" مصحوبة بألة الكمنجة.

هذا وعزف الأوركسترا السمفوني التونسي شارحات عديد الأعمال الدرامية اللببية التي حملت إمضاء ربيع الزموري في الموسيقى التصويرية و جعلها من إخراج أسامة رزق وإنتاج وليد اللافي الذي لبي الدعوة وكان من بين الحضور، ومن هذه الأعمال نذكر "الزعيمان" و "زنقة الريح" و "روبيك".

ومن مفاجآت "نوستالجيا" ربيع الزموري أداء الفنان الشاب أحمد الرباعي لأغنية "عرائس الطين" من كلمات المخرج النوري بوزيد وهي ثاني أغنية يكتبها بوزيد في مشواره الفني الحافل بإخراج عديد الأفلام السينمائية، كما تميز أحمد الرباعي في أداء جينيرك مسلسل "صيد الريم" حيث تفاعل معه جمهور قرطاج بشكل كبير وردد كلماتها كما طالبه بإعادتها.

نسق متسارع ومنتظم اتسم به عرض "نوستالجيا"، حيث

توافد نجوم الفن الواحد تلو الآخر على ركح قرطاج ملبين دعوة ربيع الزموري، ومن بين الذين لبوا هذه الدعوة الفنانة الرقيقة لبنى نعمان التي أدت أغنية "عيشة حزة" بأسلوبها المتميز والمتنوع على الرشح، لبنى غنت ورقصت وشحنت حماس الجمهور، الذي تفاعل أيضا مع أداء الفنانة درصاف الحمداني لجينيرك مسلسل "يوميات امرأة"، ليكون مسك ختام "نوستالجيا" مع نجم الأغنية الشعبية وليد التونسي الذي أدى جينيرك مسلسل "ناعورة الهواء" وسلسلة "سبق الخير" وفي حركة لاقت استحسان الحضور، توجه وليد التونسي بعبارات المواساة والدعم لأهالي مدينة طرقة بعد تضررهم جراء الحرائق الناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة. حياتنا فيلم، والموسيقى التي نحبها هي الموسيقى التصويرية لهذا الفيلم.. "نوستالجيا ربيع الزموري" كان فرصة للعودة إلى الماضي بتفاصيله الجميلة والاستماع بحنين لموسيقى وثقت لحياتنا طيلة العشرين سنة الماضية.

مهرجان صفاقس الدولي : عرض العندليب حفر في الذاكرة الجماعية للموسيقى العربية



عاش جمهور صفاقس، وعشاق الفن الراقي والأصيل، مؤخرًا، أحلى الأوقات وأمتعها مع العرض الموسيقي، "العندليب" ... حفر خلاله، عازف الكمان والمطرب والموزع الموسيقي وقائد الأوركسترا أصيل مدينة صفاقس، هلال بن عمر، في الذاكرة الجماعية للموسيقى العربية ولا مس أحد أكبر منابع الطرب والفن في الزمن الجميل، الفنان عبد الحليم حافظ، وذلك ضمن فعاليات الدورة 43 لمهرجان صفاقس الدولي.

عرض "العندليب" .. عمل خلاله الفنان هلال بن عمر على تقديم توليفة من الأغاني التي خلدها العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، وذلك في شكل باقات لعدد من عمالقة التلحين في تلك الفترة والذين كانوا سببا في نجومية العندليب على غرار محمد عبد الوهاب وكمال الطويل ومحمد الموجي، وبلغ حمدي.

كل هذه المنحوتات الفنية الشاهدة على قيمة فنية ثابتة وراسخة في الذاكرة الجماعية للموسيقى العربية، العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، نسجها المايسترو هلال بن عمر، بحرفية فائقة على آلة الكمان وأداها بخامته الصوتية، على غرار "فاتت جنبنا" و "يا خلي القلب" و "توبة" و "من غير ليه" للموسيقار محمد عبد الوهاب التي لحنها للعندليب الأسمر إلا أن الموت غيبه، و "إسبقتني يا قلبي" و "جبار" و "كامل الأوصاف فنتي" و "قارئة الفنجان" التي لحنها

الموسيقار محمد الموجي.

ولم يقتصر الفنان هلال بن عمر على تقديم أشهر الألحان التي لحنها الموسيقار محمد عبد الوهاب ومحمد الموجي للعندليب الأسمر بل أمتع الجمهور الحاضر بكوكتال من الأغاني التي لحنها الموسيقار كمال الطويل للعندليب الأسمر كان أبرزها "قولولو الحقيقية" وآخر للموسيقار بليغ حمدي الذي طالما اقترن اسمه باسم العندليب الأسمر كان أهمها "أي دمعة حزن لا" و "زي الهوى" و "عيني عليكي".

كل هذه الدرر الفنية التي طبعت مسيرة القامة الفنية العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، والتي بقيت خالدة على مدى الأجيال، أسرت وجدان الجمهور الحاضر الذي كان محتشما في عدده ولكن راقيا في ذائقته الفنية، وشفقت آذانه وحلقت به في سماء الفن الراقي والأصيل وعادت به إلى الزمن الجميل.

للإشارة فإن عرض "العندليب" هو الانتاج الجديد لهلال بن عمر عازف الكمان والمطرب والموزع الموسيقي وقائد الأوركسترا أصيل مدينة صفاقس. ومن المشاريع الموسيقية لهلال بن عمر "تمدح الأقطاب" بمناسبة مائوية محمد الجموسي مائوية علي الرياحي وعرض "الديوان" وعرض "مزاج" وأخرها عرض "حلم" بالمرشح البلدي بصفاقس.

مهرجان المنستير الدولي: فوزي الشكلي صيف سهرة الجاز

في إطار فعاليات الدورة الـ 50 من مهرجان المنستير الدولي، اقترحت الهيئة المديرية على جمهور رباط المنستير عرضا لموسيقى الجاز، استضاف خلاله نادي الجاز بالمنستير الفنان الكبير فوزي الشكلي.

وعلى مدى ساعة ونص الساعة تقريبا عاش الجمهور الحاضر من التونسيين والأجانب أجواء ممتعة مع عدد هام من كلاسيكيات الجاز العالمي عزفا وأداء "des standards" بالإضافة لمعزوفات لفوزي الشكلي.

عرض نادي الجاز بالمنستير وفوزي شكلي، هو عرض موسيقي في نمط الجاز أتته عازفون شبان من أساتذة وطلبة المعهد العمومي للموسيقى والرقص بالمنستير، فضلا عن عدد من الشبان من أبناء الجهة المولعين بهذا النمط الموسيقي، كما جمع العرض طلبة وأطباء وموظفين في ميادين مختلفة، جمعهم عشقهم بالجاز ومهارتهم في العزف على آلاتهم، بإشراف الأستاذ محمد أمين بن عافية.

وتتواصل سهرات مهرجان المنستير الدولي مع عرض الفنانة فايا يونان يوم السبت 29 جويلية وعرض آية دغنوج يوم 31 جويلية.

يوم 02 أوت يكون الموعد مع عرض "أحلى عيلة" لأكرم الغربي، ويوم 04 أوت عرض "Cinéma no Stop"، فيما يكون يوم 05 أوت مخصصا للأطفال من خلال عرض "ocelosa"، ويوم 07 أوت عرض باي المنستير، ويوم 08 أوت: عرض "Big Bossa" لوجيهة الجندوبي، يليه عرض لطفي بوشناق يوم 09 أوت، وعرض A.L.A. يوم 10 أوت، ثم عرض الزيارة يوم 12 أوت، فعرض "حال الدنيا" لعادل الميساوي بمشاركة محمد علي شبييل يوم 14 أوت، ليكون الاختتام مع عرض عبد الرحمان العيادي بمشاركة عدنان الشواشي والشاذلي الحاجي يوم 15 أوت...



الحرب في السودان تطول بشكل عبثي بين البرهان وحميدتي

حسم المعركة عسكريا مستحيل وحوار "الصم" افسد المفاوضات فهل تكون القوى المدنية هي البديل لهما؟

وأمر درمان، في حين ردت قوات الدعم السريع، بقصف مقر القيادة العامة للقوات المسلحة، وعدد من مواقع الجيش وسط العاصمة الخرطوم. فإلى أي شيء تؤشر تصريحات وزير الخارجية السوداني، بوضع شروط لأي هدنة محتملة، مع قوات الدعم السريع، وهل تعكس التصريحات، تغيرا في ميزان القوى على الأرض،

الصراع، حين وضع فيها شروطا لأي هدنة ممكنة، مع قوات الدعم السريع، بقيادة الجنرال محمد حمدان دقلو المعروف باسم حميدتي.. وجاءت تصريحات الوزير السوداني، في وقت كانت فيه طائرات الجيش، تقصف أهدافا لقوات الدعم السريع، في مدن العاصمة السودانية وهي الخرطوم والخرطوم بحري

هاوية الانفصال ومزيد تمزق السودان. وسط الدم المراق ولعلعة الرصاص لا لشيء الا لرغبة محمومة من الرجلين القويين في السودان دقلو والبرهان في الاستئثار بالسلطة خرج وزير الخارجية السوداني، علي الصادق قبل اقل من أسبوع بتصريحات زادت في ارتفاع مؤشرات الياس من نهاية

تعنت طرفي النزاع واصرارهما على اعتماد "حوار الصم" رغم تتالي الوساطات وقلق دول الجوار السوداني من تداعيات خطيرة على امنها القومي ان احتدم الصراع اكثر خاصة ان ارهاسات بروز حروب أخرى في السودان كبيرة مغذياتها عرقية ودينية لتصب كلها نحو

ياسين الصيد
106 أيام مرت على اندلاع الحرب في السودان بين "الاخوة الأعداء"، والتي يصفها كثير من المراقبين بالحرب العنيفة، ولا شيء في الأفق يوحي بقرب انتهائها ليواصل الشعب السوداني دفع الفاتورة غالبا وسط

يتاويان في كره الشعب لهما ورفض القوى الدولية لاي دور لهما مستقبلا ولذلك فان الدعوات ما فتئت تتصاعد للقوى السياسية والمدنية في السودان إلى رص صفوفها لتقديم رؤى سياسية ديموقراطية تخرج البلاد من أزمتها الراهنة، وتعود بها إلى الحلول المدنية للقضايا الوطنية خاصة انه لا وجود لعناصر قوة حاسمة لا في يد البرهان ولا في يد دقلو تفيد أيا منهما في تحقيق مكاسب عجز عن تحقيقها في الأرض، وتسرع في الحصول عليها بالمضي قدما في خيار مواصلة الحرب.

الخاسر الأكبر

يتفق كثير من المراقبين، وكثير من المواطنين السودانيين أيضا، على أن الحرب الدائرة في السودان، لا تخدم أي مصلحة للشعب السوداني، الذي يبدو الخاسر الأكبر، في كل هذا الصراع، ويرى هؤلاء أن الهدف من تلك الحرب، هو هدف شخصي لقائدي الفصيلين المتحاربين، يتمثل في السيطرة على الحكم، بعد نجاحهما، في استبعاد المكون المدني من حكم البلاد، عقب انقلاب أكتوبر 2021.

وتبدو خسائر تلك الحرب جلية في كل اتجاه، إذ أن الأوضاع الإنسانية، وصلت وفقا للعديد من المنظمات الدولية، إلى أكثر درجاتها تدهورا، في ظل توقعات بالمزيد من التدهور، وفي ظل غياب تقديرات دقيقة لعدد ضحايا الحرب حتى الآن، فإن هناك بعضا منها يقدر عدد القتلى بثلاثة آلاف قتيل.

وعلى مستوى النازحين، تقول منظمة الهجرة الدولية، إن عدد النازحين في السودان بفعل الحرب، وصل إلى 2.6 مليون شخص فيما بلغ عدد اللاجئين إلى دول الجوار نحو 730 ألف شخص، كما سجلت العديد من المنظمات، انهيار الخدمات الأساسية، والبنية التحتية في المناطق التي تشهد معارك واشتباكات. وأدى الصراع كذلك، إلى تدمير أجزاء كبيرة من العاصمة الخرطوم، وإلى زيادة حادة في أعمال العنف، المدفوعة عرقيا، و تشريد أكثر من ثلاثة ملايين سوداني، وبالإضافة إلى كل ذلك فقد أدى القتال إلى تدمير كامل، للقطاع الصحي في السودان، وخروج ما يقارب عن الثمانين مستشفى ومركز صحي عن العمل، وفقا لنقابة أطباء السودان، إضافة إلى التدمير الذي لحق بالقطاع التعليمي، وانقطاع الآلاف من السودانيون داخل السودان، عن استكمال تعليمهم، في حين يعاني الآلاف الآخرون، الذين لجأوا إلى دول الجوار، من أجل تحويل مسارهم التعليمي إلى مؤسسات تعليمية في تلك الدول.

السودان انه يمتلك الأوراق الراحبة التي ستمكنه من حسم الحرب لصالحه ان عاجلا او اجلا ولذلك تتعثر المفاوضات الدائرة في مدينة جدة باشراف سعودي وامريكي كما يتابع المعنيون بالملف السوداني المفاوضات الجارية في مصر بلامبالاة واضحة لبقينهما أولا من عجز النظام المصري على التأثير بقوة في الصراع في اتجاه حسمه لتراجع دوره في المنطقة وقوة التأثير الخليجي بها كما ان المصريين لا يمكنوا ان يوفرروا في دولة ما حلا لم يوفره لانفسهم للنجاة من أتون الازمة الاقتصادية التي يتخبطون فيها وجعلت قرارهم مرتهن لمن يمولهم ..

وفي كل ذلك يعول طرفي النزاع على ما يمتلكونه من نقاط قوة لتحسين شروط التفاوض في انتظار حسم على الأرض قد يتأخر لتقارب موازين القوى وامتلاك كل طرف لاوراق رابحة قد تقلب الطرف على غريمه في أي لحظة فالبرهان يرى ان أقوى أوراق الجيش هي رهانه على رفض الأطراف الإقليمية والدولية فكرة إحلال ميليشيا في الجيش، وتفوقه النوعي في أسلحة الردع من قوات جوية ومدفعية بعيدة المدى ومدركات، إلى جانب أن ساحة المواجهة مقتصرة على العاصمة، مع وجود غضب شعبي ضد الدعم السريع بسبب تكوينه القبلي، وارتباطه بجرائم حرب في دارفور، ومشاركته في فض اعتصام القيادة، وما يواجهه من اتهامات بضلوع قواته في جرائم سلب ونهب، والاستيلاء على منازل وممتلكات المواطنين التي زادت من الحنق عليه.

أما حميدتي فيرى أن أبرز أوراق الضغط التي يملكها تتمثل في معرفته المسبقة بضعف الجيش في سلاح المشاة، وتبنيه تكتيكات حجت من عوامل تفوقه النوعي، المتمثلة في الطيران الحربي والمدفعية والمدركات، وذلك بالتواجد داخل الأحياء والتحرك في أرتال صغيرة ومسافات متباعدة، وتركيزه للمعركة في الخرطوم، باعتبارها الأكثر تأثيراً في حسم المواجهة وإنهاء المعركة سياسياً وعسكرياً. كما ان الدعم السريع لا يعتمد على السيطرة على المواقع، لكونها تمكن من حصار قواته لذلك يتبنى استراتيجية الكرز والالتفاف السريع لتطويق أي قوات مهاجمة، مستغلاً عربات الدفع الرباعي، وتكتيك حرب السيارات في المواجهات الميدانية، في مقابل التكتيك التقليدي للجيش بالتقدم سرياً على الأقدام.

في المقابل يعول العديد من السودانيون على قوى الثورة المدنية لتكون البديل عن البرهان ودقلو اللذين

منذ تفجر القتال في السودان، تحدث كثير من المختصين، عن أن الجيش يمتلك مجموعة أوسع من الأسلحة، الأكثر تطوراً، مقارنة بقوات الدعم السريع، كما يملك قدرات تنظيمية أفضل، وكتائب أكبر، ووفقا للتقديرات فإن الجيش السوداني، هو الأكثر عددا من قوات الدعم السريع، إذ يبلغ عدده 200 ألف جندي، في حين تشير التقديرات، إلى أن عدد مقاتلي ميليشيات الدعم السريع قد يزيد على المائة ألف بقليل. وتمثل الوحدات الجوية للجيش أهم نقاط قوته، ومن ثم فإن الجيش يعتمد عليها اعتمادا دائما، في استهداف ميليشيات الدعم السريع، المتحصنة بالمناطق السكنية على الأرض بصورة متواصلة، بهدف إضعافها وتشتيتها، رغم ما يقال عن أن هذه الضربات، تؤدي في كثير من الأحيان إلى مقتل مدنيين سودانيين.

بجانب ذلك، فإن الجيش السوداني، يستند إلى تأييد من قطاعات كبيرة، من الشعب السوداني، التي تعتبره القوات المسلحة الشرعية للبلاد، والتي يجب أن تضطلع بمهام الدفاع عن السودان.

مساحات واسعة من وسط العاصمة. وقد امتدت سيطرتها إلى قرب حدود الخرطوم مع ولاية الجزيرة، إضافة إلى سيطرتها على العديد من جسور. لكن مراقبين يعتبرون، أن ما يمنح قوات حميدتي عنصر التأمين، هو احتماؤها بمناطق سكنية، واختباؤها في مساكن لمواطنين، بعد الاستيلاء عليها، وأن هذا الأمر لن يستمر طويلا في ظل استمرار قوات الجيش، في استخدام طائراتها في استهداف تلك القوات، من الجو وبصورة متواصلة، وهو ما قد يكون سببا في زيادة خسائرها مؤخرا، وربما يكون الدافع، وراء قرار حميدتي الأخير، بسحب جانب من قواته من منطقة العاصمة.

قوة الدعم السريع

وفق مراقبين، يتمثل التميز الأكبر، بالنسبة لقوات الدعم السريع، في أنها مجهزة بصوة أفضل، لحرب الشوارع والمدن، وهو ما ينعكس في طريقة تسليحها الأساسية، التي تعتمد على امتلاكها مركبات صغيرة، سهلة الحركة وأسلحة رشاشة، وهو ما مكنها من استخدام أسلوب الكر والفر، منذ تفجر الحرب في السودان. ورغم أن ميليشيات الدعم السريع، نشأت في إطار الجيش النظامي السوداني، إلا أنها تمتعت باستقلالية كبيرة، وهو ما ساهم في تزايد نفوذها، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن، وكان القانون الذي أنشئت بموجبه قوات الدعم السريع، قد تم تعديله عام 2019 بما جعلها، غير خاضعة لقوانين القوات المسلحة السودانية.

ومما زاد من قوة تلك الميليشيات، هو تمتعها بوسائل تمويل ذاتية، إذ أشارت العديد من التقارير، إلى أنها تمول أنشطتها، من خلال سيطرتها على عدة مناجم للذهب، في مناطق كردفان وغرب السودان. يرى كل واحد من طرفي النزاع في

الاستسلام، وفقاً لمعلومات مؤكدة على حد قوله، وأشار الفاضل إلى أن عبد الرحيم دقلو، وهو شقيق حميدتي، والقائد الثاني للدعم السريع، التقى في مدينة أم جرس التشادية، مندوباً أمريكياً وآخر كينياً وثالثاً خليجياً، كل واحد منهم على حدة، ونقل إليهم رغبة الدعم السريع في خروج آمن، مع دور عسكري سياسي.

وأضاف الفاضل، أنه للسبب نفسه، اتصل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، بالبرهان وأطلعته على الأمر، وعلى هذا الأساس وافق البرهان كما يشير الفاضل، على عودة وفد الجيش إلى طاولة التفاوض، في مدينة جدة السعودية.

وتأتي تلك التصريحات إن صدقت، في ظل مواصلة طائرات الجيش السوداني، قصفها، لمواقع الدعم السريع في العاصمة السودانية، ومدينة الأبيض بولاية شمال كردفان غربي السودان، وأشارت تقارير إلى أنه، وفي ظل القصف العنيف الذي يستهدف قواته، فإن حميدتي قرر التراجع قليلاً، وإخلاء بعض المراكز التي كان يسيطر عليها في العاصمة، والتوجه إلى مدن الشمال والشرق، ما دفع الجيش لتعزيز تمركزه في تلك المناطق، تحسبا لتصعيد منتظر من الدعم السريع.

وعلى الجانب الآخر، يؤكد قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو في تصريحات متتالية، على أن قواته ما تزال تسيطر على مدن العاصمة الثلاث الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان بشكل شبه كامل.

ويؤكد شهود عيان على ما يقوله حميدتي، ويعتبر كثير منهم، أن الانتشار الأكبر على الأرض، في مدن العاصمة السودانية، هو لقوات الدعم السريع، في حين يسيطر الجيش السوداني، على الأجواء عبر الطيران، ووفقاً لشهود عيان أيضا، فإن قوات الدعم السريع، تتحرك بحرية في

لصالح الجيش السوداني، بعد أكثر مائة يوم على تفجر القتال، ومن هو الخاسر الأكبر على مدى تلك الفترة من الصراع الداخلي في البلاد؟

تصريحات لافتة

كان لافتا قبل أيام، تصريح رئيس حزب الأمة السوداني مبارك الفاضل، بأن قوات حميدتي، تفاوض على شروط

بعد التصويت على حكومة جديدة هل تسير ليبيا نحو الحل ؟



إلى جانب بعثة الأمم المتحدة ممثلين كبارا لكل من الاتحاد الأفريقي وتركيا والولايات المتحدة وفرنسا وتونس وإيطاليا وبريطانيا ومصر. وتجتمع المجموعة دوريا لتقييم الأوضاع الأمنية في ليبيا وكان آخر انعقاد لها بطرابلس في ماي الماضي بحضور لجنة "5+5" الليبية. وتضم لجنة "5+5" خمسة أعضاء من المؤسسة العسكرية في غرب ليبيا و5 من قوات حفتر ويجرون حوارا منذ أكثر من عامين لتوحيد الجيش تحت رعاية البعثة الأممية تنفيذا لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع بينهم بجنيف. وبموازاة الحوار العسكري تقود الأمم المتحدة عبر بعثتها جهود تسوية سياسية في ليبيا لإيصال البلاد لانتخابات نهائية العام الجاري 2023 وحل أزمة تصارع على السلطة.

تحالف سري في ليبيا

وعلى صعيد آخر كشف موقع "أفريكا إنتلجنس" عن وجود تحالف اقتصادي سري بين النظام السوري والمشير الليبي خليفة حفتر منذ العام 2017. وأوضح الموقع الفرنسي المتخصص بالمعلومات الاستخباراتية إن شقيق رئيس النظام السوري ماهر الأسد يمثل التحالف من جهة النظام السوري، بينما يتولى نجل حفتر، صدام، قيادة الشراكة من الجانب الليبي. وذكر أن ماهر الأسد زار ليبيا في سبتمبر 2022، على متن طائرة تابعة لشركة "أجنحة الشام"، حيث التقى مع صدام حفتر لتتويج التحالف الذي يعود تاريخه إلى 2017، وإبرام صفقات تجارية. وأوضح أن التحالف بين الجانبين، جعل من منطقة شرق ليبيا "منجم أموال" يستفيد منه رجال أعمال من أقوى الدوائر بينهما وخصوصاً النظام السوري الذي أصبحت العلاقات بينه وبين اللواء حفتر أكثر تماسكاً خلال السنوات الخمس الماضية. ولفت إلى أن الروابط البحرية في البحر المتوسط هي أيضاً في صميم التحالف الاقتصادي بين الجانبين بما في ذلك شركة "الطير" للتجارة الدولية والشحن السورية، إضافة إلى شركات الرحلات الجوية مثل "أجنحة الشام". وأوضح الموقع

الليبية قد اتهمت حفتر بإقامة علاقات مشبوهة مع النظام السوري ومنح شخصيات مقربة منه تأشيرات مزورة للسفر إلى ليبيا، إضافة إلى انتهاك العقوبات الغربية ضد النظام، وذلك عبر تزويد قوات حفتر بالأسلحة. يُشار إلى أن قوات حفتر والكائب المتحالفة معه من القبائل تسيطر على مناطق ليبية أبرزها في إقليم برقة في الشرق وعاصمته مدينة بنغازي، إضافة إلى مناطق غرب المدينة تضم موانئ نفطية هامة هي الزويتنية، والبريقة، ورأس لانوف والسدرية، بينما تسيطر القوات النظامية التابعة لحكومة "الوفاق" على العاصمة طرابلس ومناطق أخرى، فضلاً عن وجود سيطرة في ليبيا لبعض الكتاب ذات الفكر الإسلامي المتشدد.

محمد بن محمود

تمكن البرلمان الليبي أخيراً من التصويت على خارطة طريق جديدة تركز على تشكيل حكومة جديدة هدفها الرئيسي توفير الظروف الامنية والسياسية واللوجستية اللازمة لإجراء انتخابات عامة رئاسية وبرلمانية. ورغم هذه الخطوة البرلمانية الهامة، إلا أن المخاوف متواصلة في ليبيا من امكانية افسال هذه التوافقات السياسية بسبب رفض الحكومات القائمة مقترح تشكيل حكومة جديدة.

وأعلن رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح اعتماد خارطة الطريق مع ملاحظة أن مجلس النواب هو صاحب الاختصاص الأصيل في منح الثقة للحكومة.

وأضاف خلال جلسة عقدها المجلس في مدينة بنغازي أن الثقة ستعطى للحكومة على أساس برنامجها، متضمناً طريقة عملها مع مراعاة حصول رئيسها على توكيدات من أعضاء النواب والدولة. كما أضاف أن هذا كله سيحال إلى لجنة 6+6 لمحاولة تقريب وجهات النظر وإعادتها إلى مجلس النواب حتى يتم الاعتماد النهائي.

مهام الحكومة الجديدة

في ذات السياق، قال صالح للنواب إن مهام الحكومة الجديدة الموحدة تتمثل في "دعم المفوضية العليا للانتخابات وتهيئة البيئة المناسبة لإنجاح الانتخابات". وأشار إلى أن مهامها أيضاً "الإشراف على الإنفاق العام خلال الفترة التنفيذية وكذلك ضمان حيادية مؤسسات الدولة ومواردها بحيث لا يتم استخدامها وتوظيفها لدعم ومحاربة أي من المترشحين، وضمان تنقل المرشحين في كافة أنحاء البلاد، والعمل على تحسين واستمرار الخدمات العامة في كافة أنحاء البلاد، ودعم التسليم السلمي للسلطة المنتخبة". وكان صالح قد أشار إلى وجود "شبه

توافق" على تشكيل حكومة جديدة ومحايدة بعيدة عن الانحياز، تضم 15 وزيرا فقط بمدة زمنية محددة، وبمهمة تنحصر في التجهيز لإجراء الانتخابات. وقال إنه لا يمكن إجراء الانتخابات العامة في ظل انقسام السلطة التنفيذية، ووجود حكومتين في الغرب والشرق، لافتاً إلى أن اختيار الحكومة الجديدة سيتطلب تشكيل فريق من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة يتولى جمع التوكيدات لمرشي الحقائق الوزارية.

حراك أممي من شرق ليبيا

في نفس الاطار بحث مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا عبدالله باتيلي مع قائد قوات شرق ليبيا خليفة حفتر وسفراء أجانب في البلاد سيل تأمين الانتخابات المرتقبة تمهيدا لاستقرار مستدام في البلد، بينما تتصاعد آمال الليبيين في إنهاء الأزمة السياسية، في ضوء التطورات الأخيرة ومن بينها الإعلان عن خارطة طريق لإجراء الاستحقاق الانتخابي. والتقى باتيلي حفتر في مكتب الأخير بمدينة بنغازي (شرق) بحضور سفراء دول مجموعة العمل الأمنية تركيا وإيطاليا ومصر وفرنسا وألمانيا وتونس وبريطانيا. وذكر باتيلي في بيان نشره على تويتر "عقدت في بنغازي بمعية سفراء إيطاليا ومصر وفرنسا وألمانيا وتونس وتركيا والمملكة المتحدة اجتماعا بناء مع خليفة حفتر"، مضيفاً "ناقشنا الاستعدادات لاجتماع مجموعة العمل الأمنية". وأردف "شددت خلال اللقاء على الأهمية البالغة للأمن للتمكين من إجراء انتخابات شاملة وإقامة مؤسسات شرعية وتمهيد الطريق أمام استقرار مستدام في ليبيا". بدورها قالت قوات شرق ليبيا إن اللقاء بحث "أهمية إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وتهيئة الظروف المناسبة لنجاحها". وأشار البيان إلى أن اللقاء يأتي "ضمن اجتماعات مجموعة العمل الأمنية المنبثقة عن مؤتمر برلين". ومجموعة العمل الأمنية انبثقت عن مؤتمر برلين الدولي الخاص بليبيا المنعقد في 19 جانفي 2020 وتضم

قصة وعبرة

لا تقتل أحداً بسيف لسانك

يقول رجل : سمعت أحد الأشخاص ممن تظهر عليه علامات الفقر وقهر الزمان يقول لأحد البائعين بكم كيلو البطاطا؟!!

فرد عليه البائع قائلا بـ 7 جنيهات .. فقال له الرجل : أيمكن ان تزن لي نصف كيلو بـ 3 جنيهات هذا كل ما أملك .. فنظر له البائع باحتقار وقال له اذهب من هنا لا مجال للمتسولين لدي .. انا مستعد ألقى البطاطا أرضاً ولا اعطيها لك!!!

فجاءت ابنة الرجل الصغيرة وأمسكت بيد أبيها وقالت له :هيا يا أبي لسنا بحاجة الى البطاطا فالخبز

كاف على العشاء .. فنظر الأب إليها بحزن شديد لم أر مثله طيلة حياتي يضيف الراوي جيل وتابع : فجأة انهمرت الدماء من أنف الاب بعد كلام ابنته وفمه وسقط على الارض مغشياً عليه وانقطع نفسه فاجتمعنا حوله وبعد دقائق نزل أحد الاطباء من عيادته الخاصة الموجودة بتلك المنطقة وقام بفحص الرجل ثم نظر إلينا وقال : البقاء لله .. فسقطت الابنة مغشياً عليها من الصدمة !! وترحم الجميع على الرجل .. وقاموا بحمله في إحدى السيارات وذهبوا .. ويتابع الراوي فسالت الطبيب ما

هو تفسيرك لحالة الوفاة؟ فقال لي : انه تعرض لضغط عصبي ونفسي شديد أدى الى ارتفاع الضغط بشكل كبير وحدث له انفجار داخلي أدى الى وفاته .. عندها علمت ان الرجل مات مكسوراً لأنه لم يستطع توفير وجبة العشاء لأطفاله .. مات بعد ان رأى الدموع في عيون طفلته الصغيرة مات بعد ان مد يده واذل نفسه .. انتبهوا لكلماكم ، لا تقتلوا أحداً بسيف لسانكم إياكم أن تحتقروا او تستهزئوا بمكولم فإن جرح القلوب أشد وجعا.

غرائب الحيوانات
النمل

يعتبر النمل من الحشرات الاجتماعية و يوجد منه أكثر من 22000 نوع، يبلغ طول النملة من 2 ميليمتر وحتى 25 ميليمتر ولها رأس كبير قياساً مع حجم جسمها وبطن بيضاوية وخصر صغير ولها فكان تستطيع بهما حمل أشياء ثقيلة جداً بالنسبة لها، وتستخدمها أيضاً للحفر. يشكل النمل حوالي 20% من الأحياء التي تعيش على الأرض، حيث يقابل الإنسان الواحد مليون نملة و يمتلك النمل دماغاً بـ 250 ألف عصبون إذ إنه قادر على التفكير والتحليل و تضع ملكة النمل الإفريقية أربعة ملايين بيضة في الشهر الواحد، كما أنها تعمر عشرين عاماً. وتوجد أكبر نملة على مستوى العالم في غابات الأمازون حيث يبلغ حجمها حجم اصبع السبابة، يتميز النمل بامتلاكه قدرة العيش في الصحراء؛ إذ إنه يحتمل حرارة مئة درجة مئوية يعتبر من أشرس الكائنات الموجودة على الأرض إذ في كل مملكة نمل توجد العديد من النملات الانتحاريات التي تضغط على بطنها في حالة محاصرتها لينفجر منها كيساً من السم يصيب الأعداء وعند موت نملة تنتشر رائحة خاصة تعرف باسم حمض الزيتيك أو الأوليك، من أجل أن تنبه بقية النمل على ضرورة الإسراع في دفنه قبل أن تنجذب له الحشرات الغريبة.

أغرب الأماكن في العالم
البحيرة الغوارة
(Boiling Lake)

هي بحيرة تقع في دومينيكا وتعتبر ثاني أكبر الينابيع الساخنة في العالم، ويبلغ عرضها 200 قدم، سميت بهذا الاسم نتيجة امتلائها بفقاعات ذات لون رمادي إلى أزرق، حيث أن درجة الحرارة تتراوح ما بين 82 - 91.5 درجة مئوية على أطراف البحيرة في حين تسجل أعلى بكثير في وسط البحيرة وتغلف بغيوم من البخار وهي تصنف كأحد مواقع التراث العالمية. ويعتقد الجيولوجيون أن البحيرة تشكلت نتيجة صدع في الأرض يسمح بتنفيس الغازات الساخنة من الحمم المنصهرة، وعُمر بالمياه.

جديد السيارات

كيا سورينتو 2024
أناقة وقوة

تلقى الجيل الرابع من كيا سورينتو تحديثاً جديداً بعد ثلاث سنوات فقط من ظهوره. حيث تم الكشف عن السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات متوسطة الحجم في كوريا قبل أيام قليلة، وللسيارة واجهة أمامية متجددة ومقصورة داخلية أكثر أناقة. في الواجهة الأمامية يبرز زوجان جديدان من مصابيح LED الأمامية الأقل حجماً والموضوعة بشكل رأسي لقوة أكبر في الانارة كما أدخلت الشركة تصميمات جديدة للعجلات المعدنية ومجموعة مختارة من الألوان الخارجية الجديدة لاستكمال المظهر العام المحدث. في الداخل ، قدم مصممو كيا تصميمات أكثر انسيابية للوحة القيادة، مع الشاشة المنحنية الكبيرة الجديدة التي تعد العنصر الأبرز في لوحة القيادة الجديدة، والتي تتميز بشاشات مزدوجة مقاس 24 صم تدمج بسلاسة أحدث برامج المعلومات والترفيه. أسفل الشاشة مباشرة، تتوضع فتحات التهوية الأقل حجماً وشريط الإضاءة المحيطة الجديد وأدوات التحكم في المناخ المتطورة والتي تعمل على إضفاء الجو المميز داخل السيارة. وكما هو الحال مع سابقتها، سيتم تقديم كيا سورينتو المحسنة في مجموعة من خيارات توليد القوة ، بما في ذلك البنزين والديزل والمحركات الهجينة ، مع تكوينات 2WD و 4WD المتاحة للطراز الهجين.



قصة مثل

الجار قبل الدار

تعرض رجل يسكن بالقرب من بيت أبي دف البغدادي لأزمة مالية شديدة واشتدت حاجته بعد أن استدان ولم يستطع سداد دينه؛ لذلك قرر أن يبيع بيته الذي امتلكه وسكنه لمدة 20 عاماً وعرض بيته للبيع بسعر لا يتناسب مع القيمة

الحقيقية للمنزل فكان سعر البيت المعروض للبيع ألف دينار في حين أن القيمة الحقيقية للبيت كانت لا تتجاوز الخمسمائة دينار، وبسبب المبالغة في سعر البيت المعروض من قبل صاحبه لم يُقبل أحدًا على شراء البيت .. نصحه بعض الناس والأصدقاء بتخفيض سعر البيت حتى يُقبل الناس على شرائه، ولكنه رفض ذلك رفضاً تاماً وبقي بيته معروضاً بنفس السعر،

وعندما علم بذلك جاره أبو دف البغدادي نصحه أيضاً بتخفيض سعر منزله حتى يتمكن من بيعه، فقال له الرجل: أنا أبيع المنزل بخمسمائة دينار والجيران بخمسمائة دينار أخرى وعندما اشترت هذه الدار لم أفكر إلا في الجيرة الطيبة، وبقيت في هذه الدار ولم أفكر في بيعها على الرغم من زواج أبنائي وذلك حفاظاً على العشرة والمحبة التي جمعت بيني

وبين جبراني الطيبين، ولكن ضائقتي المالية وديوني أجبراني على غير ذلك، تفاجأ أبو الدف البغدادي مما سمعه من جاره ومن تمسكه بالعلاقة الطيبة التي تجمعهم بجبرانه وقرر مساعدة جاره في تسديد ديونه حتى لا يضطر لبيع داره وترك جبرانه، ومن هنا جاء المثل الشعبي المعروف الذي يقول الجار قبل الدار.

